دور التعليم العالي في تأهيل حاضنات الأعمال في العراق (واقع وتحديات)مع إشارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة.

م. م وسن هادي فيحان
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
قسم الدراسات الاقتصادية
Wasnhade73@gmail.com

الملخص:

مما لاشك فيه هناك اهمية كبيرة لحاضنات الاعمال في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما تمنحه لها من خبرات وإستشارات اقتصاديه ,بطريقة يمكن ان تطور المشاريع الرياديه من عجلة أنتاجها , بحيث يمكن إن تقلل الخسائر وتزيد من الارباح. ومن هنا ظهرت اهمية التعليم العالي في تبني هذه المهمة بفضل ما تمتلكه من مؤشرات يمكن إن توظفها في في بناء وتأسيس مراكز وحاضنات الاعمال. يهدف البحث إلى بيان مدى إمكانية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق في بناء حاضنات إعمال .وخلص البحث إلى نتيجة مهمة: (إن هناك مساعي خجولة قد تصل إلى مرحلة التخطيط على المستوى المحلي), فلا يزال العراق يفتقر إلى مراكز إعمال وحاضنات مقارنة بدولة الامارات العربيه المتحدة التى قد وصلت إلى مراكز مرموقة بهذا الاتجاه بما تمتلكه من حاضنات إعمال تكاد تصل بها إلى العالميه .

The role of higher education in the rehabilitation of business incubators in Iraq

Reality ... and challenges ... with a special reference to the United Arab Emirates

Lecturer .Wasan Hadi Fehan
University of Basrah
Center for Basrah and Arab Gulf studies

Abstract:

There is no doubt that there is great importance for business incubators in the development of small and medium enterprises, which gives them the experience and economic consultation, in a way that can develop the entrepreneurial project from the process of production, so that can reduce cost and increase profits.

Hence the importance of higher education in the adoption of this task is linked with the indicators that be employed in the establishment of centers and incubators business. The research aims to demonstrate the ability of the Ministry of Higher Education and Scientific Research in Iraq to build practical incubators. The research concludes with an important result: (There are modest endeavors that may reach the stage of planning at the local level), Iraq still lack has in centers of operation and incubators compared to the UAE which has reached prestigious centers in this aspect, with its holdings of incubators almost reach the world level .

مقدمـــة :

تمارس (حاضنات الاعمال) دوراً أساسيا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين , فقد شهد العالم تحولات جذرية في مجال العلم والتكنولوجيا وتطور اقتصاد المعرفة الذي ظهر من أجل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وجميع المشاريع ذات النسق والطابع المتغير والمتحول التي ترتبط بالبحث العلمي.

إن محور التفاعل الحقيقي بين منظومة التعليم (الجامعات) وقطاع الاعمال (العام والخاص) هو التحول والانتقال من مرحلة التعليم والبحث Research الى مرحلة تأهيل المعرفة , ثم مرحلة مهمة ألا وهي الإنتاج وخدمة المجتمع أي تحويل مخرجات البحوث الى منتجات في السوق وبالتالي ترويج ثقافة تطوير الاعمال في المجتمع . ان القصد وراء هذا التوجه العالمي نحو إنشاء حاضنات الاعمال جاء لدعم المشاريع الريادية ومساندتها لمواجهة صعوبات مرحلة الانطلاقة من اجل تامين فرص عمل أضافية , وتوليد دخل إضافي لأصحاب المشاريع , والإسهام في تحقيق النمو من أجل إحداث تغير تنموي مستهدف , لتطوير اقتصاد الدولة.

وتشير الأدبيات ذات العلاقة بالحاضنات , ان المشاريع المحضونة والمدعومة من حاضنات الاعمال هي أكثر نمواً وتطوراً من المشاريع غير المحضونة .

وهنا يبرز دور واضح لمخرجات اقتصاد المعرفة في الجامعات بعملية الاحتضان , وتحويل تلك المخرجات الى ابتكار يمكن الاستفادة منه في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة أسوة بدول العالم. الا انه من المؤسف العراق من الدول التي لا تولي لاقتصاد المعرفة أي اهتمام وهذا واضح من خلال انخفاض نسب الأنفاق على الأبحاث العلمية فقد بلغت في أعلى مستوى٤-٥% من الناتج المحلي الاجمالي , لاسيما ان الاستثمار في المعلومات والمعرفة أصبح أحد عوامل الإنتاج التي تعمل على رفع مستوى الإنتاجية كما يسهم في زيادة فرص العمل . ويقدر الاقتصاديون ان أكثر من ٥٠% من الناتج المحلي الإجمالي الذي يتحقق في البلدان المتقدمة يعتمد على اقتصاد المعرفة .

لذلك نرى ان للتعليم العالي دور كبير في تطوير المشاريع الإنتاجية(المتوسطة والصغيرة) في المجتمع من خلال فتح ما يسمى بحاضنات أو مراكز الاعمال من أجل تأهيل تلك المشاريع من خلال ماترسمه من خارطة طريق تؤمن لها تحقيق المزيد من الأرباح وتقليل الخسائر .

مشكلة الدراسة :

١ ـ هناك غياب كبير وسافر لمراكز ومؤسسات حاضنات الاعمال في العراق بعد ٢٠٠٣.
٢ ـ جهل الكثير من أصحاب الاعمال بالفائدة العظيمة التي يمكن ان تجنيها المشاريع الريادية
٣ ـ تخلف اقتصاد المعرفة بالعراق .
٤ ـ هناك انعدام تناسب بين مدخلات التعليم العالي ومخرجاته,ناهيك عن صعوبة الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجة السوق المحلية.

أهمية الدراسة :

تأتي اهمية البحث انطلاقاً من التطور الحاصل في البلدان المتقدمة لتطور حاضنات الاعمال, ودورها في رفع مستوى الناتج المحلي الاجمالي في تلك البلدان .ألا ان إمكانية تطبيقها بالعراق قد تعتريها بعض المعوقات والصعوبات على الرغم من ما يمتلكه من موارد مالية ضخمة ..

فرضية الدراسة :

ينطلق البحث من فرضية مفادها (هناك دور ضعيف للتعليم العالي وخاصة للجامعات العراقية في تأهيل وتشكيل حاضنات الاعمال وان وجدت فهي فتية ومستحدثة مما انعكس سلبا على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق) .

هدف البحث :

- يهدف البحث إلى وصف واقع مؤشرات التعليم العالي في العراق ودورها في إمكانية إنشاء حاضنات الاعمال.

هيكلية الدراسة :

سعياً لتحقيق هدف الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاثة مباحث : جاء المبحث الاول بعنوان الإطار ألمفاهيمي لحاضنات الاعمال(مفاهيم أساسيه).

اما المبحث الثاني كُرس إلى دور التعليم العالي في تأهيل حاضنات الاعمال في العراق مع إشارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة..... والمبحث الثالث تناول: إمكانية قيام حاضنات الاعمال في العراق وإنعكاسها على المشاريع الصغيرة والمتوسطة فيها....وختاما. إبراز أهم الاستنتاجات وقدمت في ضوئها التوصيات المناسبة .

المبحث الاول
الإطار ألمفاهيمي لحاضنات الاعمال .(مفاهيم اساسية)

يحتل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في دعم إقتصاديات العديد من البلدان ومنها العراق , الا إن معدلات فشلها وإضطرارها إلى الانسحاب من السوق يستلزم الوقوف لإيجاد حلول عميقة وجذرية , وذلك من اجل إرساء دعائم مساندة لهذه المؤسسات لكي تساعدها على مواصلة عملها .

فلا بد من وجود هيئة أو جهة تأخذ على عاتقها مسؤولية دعم وتوجيه عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك لتأهيلها ومساعدتها في دخول مجال التنافس والعالمية التجارية أطلق على هذه الجهة بحاضنات الاعمال Business Incubator[١].

أولاً:- التطور الفكري لحاضنات الاعمال .

تعد الولايات المتحدة الأمريكية مهد حاضنات الإعمال , فقد أنشئت أول حاضنة أعمال في سنة ١٩٥٩ بمركز لباتا فيا بمدينة نيويورك وذلك عندما قررت عائلة تحويل مقر شركتها التي أفلست وتوقفت عن العمل إلى مركز الإعمال , حيث يتم تأجير وحداته للإفراد الراغبين في أقامة مشروع مع توفير الإرشادات والامتيازات والدراسات لهم , وقد لاقت هذه الفكرة نجاحاً باهراً , خاصة وان هذا المبنى كان يقع في نفس منطقة أعمال نشطة ثم تحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بحاضنة ولا يزال هذا المركز يعمل حتى ألان ونفسه الاسم القديم هو Batavia Industrial center, حيث تمخض منه الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة , ثم انتقل نشاطها وأقامت حاضنات أعمال في دول الاتحاد الأوربي. عام ١٩٨٦[٢].عرفت الدراسات ذات الصلة بحاضنات الإعمال , حيث عرفها (Bollinger & hope 1983) [٣] بأنها مؤسسة تساعد المستأجرين بالتمويل , أما باستثمار المشاريع بأنفسهم أو بترتيبات للاتصال بالمستثمرين .

كما تعد أيضا ,حاضنة الأعمال منظمة معاصرة لبيئة الأعمال الحالية تتسم بتوجهات ريادية إستراتيجية تسهم بشكل أساسي في دعم وتعزيز كل أنواع المشاريع والأعمال الصغيرة والمتوسطة لكي يتم التغلب على كل مشكلات ومعوقات هذه الأعمال والمشاريع بشكل مستدام كما عرفها (د.جمال عبد الله مخلف)[٤].

ويتفق د. محمد عبود , ود. عامـــــــر جميل في مفهومها للحاضنة مع د. جمال إذ يـــــــــــــــرون أن الحاضنة[٥] (منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل والإمكانيات لرعاية المشاريع الصغيرة وحمايتها من كل المخاطر التي تحيط بها ثم تطويرها لكي تصبح قادرة على النمو والمنافسة في السوق [٦].

ثانيا- مفهوم حاضنات الأعمال لغوياً ونظرياً :

تعني كلمة أو اسم (حاضنة) امرأة تقوم على تربية الأطفال[٧]وجمعها حاضنات وحواضن . والحاضنة هي امرأة تقوم مقام الأم في تربية أطفالها , وحضنه , أي ابعد

عنه كل مكروه , وأحاطه برعايته وحمايته ,أن فكرة الحاضنات مستوحاة من مصطلح الحضانة الذي يعني الحماية والرعاية الخاصة لحديثي الولادة من الأطفال غير المتمكنين حيث يجري وضع الأطفال فيها فور ولادتهم , ومن أجل تفادي الصعوبات تقدم لهم العناية اللازمة التي تدعم لهم حالة البقاء والديمومة , وبعد ذلك يغادر الوليد الحاضنة حتى يصبح قادراً على مواجهه صعوبات البيئة الاعتيادية , وهكذا مفهوم حاضنات الإعمال قريب من مفهوم حاضنة الأطفال فالمشاريع بحاجة لمن يرعاها ويسندها ويدعمها في بداية مرحلة الانطلاقة لتأخذ طريقها نحو سوق العمل والإنتاج[٨].

وأخيرا يمكن التعبير عن حاضنات الأعمال (بخلية عمل متكاملة من الأنشطة تدار وفق هياكل أدارية متخصصة تحمل رؤى استراتيجيه مدعومة بخبرات عملية وعلمية , وتوفر مساحات مناسبة ومجهزة بالإمكانات اللازمة لبدء المشاريع الريادية , كما توفر الحاضنات الخدمات الادارية المشتركة بالاضافة إلى خدمات الدعم الفني والمالي والتسويقي وتفتح قنوات من الاتصالات في المجتمع (حكومية كانت ام خاصة) وذلك لتقليل مخاطر فشل المشاريع الريادية وزيادة نجاحها ضمن الحاضنة لديها .

ثالثا- انواع حاضنات الاعمال :-

أ_ الحاضنات الصناعية أو التقنية (التكنولوجية) : وتتواجد الحاضنات الصناعية في الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والتكنولوجية , هدفها تعزيز وتطوير قدرات المشاريع الصناعية والتكنولوجية [٩] .

وهناك تصنيفات أخرى للحاضنات , كحاضنات الجامعات وحاضنات الشركات العامة والخاصة وتصنيف الجمعية الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية NBIA إلى الأنواع الاتيه [١٠].

١ -حاضنات أعمال خاصة وهي ملك القطاع الخاص وتسعى إلى تحقيق الأرباح وتشمل نسبتها ٨% من مجموع حاضنات أمريكا الشمالية .

٢ -حاضنات أعمال عامة , وهي ملك للدولة وهي لا تسعى إلى تحقيق الأرباح وتقوم برعاية الهيئات المحلية وتسعى للتحقيق التنمية الوطنية .

٣ -حاضنات أعمال ذات صلة بالجامعات , Academic – Related وتشمل هذه الحاضنات حوالي ٢٧% من أجمالي حاضنات أعمال الولايات المتحدة خاصة أمريكا الشمالية (تنبثق هذه الحاضنات من الجامعات والمعاهد العليا) .

ب_ حاضنات الأبحاث التكنولوجية :- تهدف هذه الحاضنة إلى تهيئة المستلزمات المطلوبة لأصحاب الإبداعات والأفكار والتكنولوجية .

ج_ الحاضنات الاقتصادية : وتسمى الحاضنات الاقتصادية أيضا مثل حاضنات التمكين وهي الحاضنات التي تساعد في نمو المشاريع التي تهدف إلى التغلب على تحديات الفقر والأمية والبطالة [١١].

د_ الحاضنات متعددة الأغراض (مختلطة) : وهي الحاضنات تهتم بدعم شبكة متنوعة ومتداخلة من الأعمال . والهدف هو خلق حالة من التكامل في إنتاجية المشاريع والخدمات التي تقدمها .
هـ_ الحاضنات المفتوحة : وهي تلك الحاضنات لا تطلب مكاناً محدداً الا إن نشاطها يتوزع على عدة أماكن.
و_ حاضنات غير ربحية : تعود ملكية الحاضنات غير الربحية عموماً إلى الحكومية والجامعات .
ز_ حاضنات ربحية وتنشأ هذه الحاضنات من قبل الأفراد ومجمعات وشركات خاصة تهدف إلى تقديم خدمتها إلى المشاريع التي يتم احتضانها وتخصم رسوم خدمتها من المشاريع المحتضنة, كذلك تحصل على إرباح المشاريع بعد تخرجها إلى سوق العمل[١٢] .

رابعا–أهمية وأهداف حاضنات الاعمال :-

أحتلت حاضنات الاعمال أهمية كبيرة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [١٣], لما لها من دور في تذليل الصعوبات وخاصة التهيؤ لمرحلة الإنطلاق , ويمكن لأي رجل أعمال او جامعة او شركة قائمة او مركز بحوث إنشاء حاضنة الأعمال كمشروع إستثماري يقدم الخدمات والمساعدات المطلوبة. وعليه يمكن القول حاضنة الاعمال : بأنها عملية وسيطة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الاعمال , من أجل تحويل المشروع إلى خطة عمل , والفكرة إلى منتج للتسويق أي تحويل فكرة إلى هدف ليعود على المجتمع بالكثير من الفوائد وهذه العملية لابد إن تحتوي على تقديم او تزويد المبادرين بالأدوات اللازمة لنجاح المشروع مما يجعلها تساعد على الأتي [١٤]:-

أ_ تنويع النشاط الاقتصادي .
ب_ تكوين الثروة .
ج_ خلق فرص عمل .
د_ تخفيض وتحليل أخطار الاستثمار لمنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة مما يسهل عليها النشاط في بيئة تنافسية والتي يعرفها الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين .

لذلك نجد للحاضنات أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير مناخ ملائم للمشروعات الصغيرة والكبيرة وتقدم الدعم الفني والتقني والمالي والاستشاري وربط المشروع بالسوق ويمكن إيجاز تلك الأهمية بالعناصر الآتية: [١٥]

١ -الإستفادة من توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتحويلها إلى مشروعات منتجة ودعم التنمية الصناعية والتكنولوجية .
٢ -تساهم في تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة البطالة .
٣ -توفير المناخ المناسب والإمكانيات لبداية المشروعات الصغيرة .
٤ -تقدم الموارد العلمية ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصغيرة والناشئة .
٥ -تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركة السوق ومتطلباته .
٦-إنشاء أعمال جادة وذات مردود , مما يساهم في دعم التنمية الاقتصادية [١٦].

خامسا- آلية عمل حاضنات الاعمال :-

تقدم حاضنات الإعمال حزمة من خدمات المشاريع الصغيرة والمتوسطة فبعد تأسيس الحاضنة وتوفير المكان المناسب فان طلبات الانتساب من قبل أصحاب المبادرات من الشباب الذين لديهم أفكارا جديدة ليبدءون تنفيذها وهناك لجنة خاصة تقوم بدراسة الطلبات المقدمة لها , ثم تصدر إقرارا بشان قبول أي واحدة منها ومن ثم تقدم حزمة من الخدمات والتسهيلات من مكان عمل المؤسسات , خدمات إدارية واستشارية ومالية وقانونية وغيرها من الخدمات , والتي تقدم مقابل رسم إيجار أو رسم احتضان ويتم توقيع عقد بين المؤسسات والحاضنة يتضمن تعهد من المؤسسات بدفع رسوم الاحتضان وإخلاء الحاضنة بعد فترة زمنية محدودة لكي يتاح للحاضنة استيعاب مؤسسات أخرى , مقابل تعهد بتقديم الوسائل اللازمة لدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة [١٧].

سادسا- أهم شروط الواجب توفرها لنجاح المؤسسات المنتمية للاحتضان :-

هناك حقيقة مهمة لا يمكن الإغفال عنها ، هناك عناصر مهمة لنجاح الحاضنات ، وذلك من خلال تسهيل عملية توطين عدد من المشروعات الإنتاجية والخدمية الجديدة في المجتمع ، والتي تعتبر في حد ذاتها ركائز لعملية التنمية الاقتصادية في المجتمع حتى تسرع من عملية النمو الاقتصادي من خلال تحقيق القيمة المضافة للمشروع . ويمكن إدراج أهم عوامل نجاح المؤسسات المنتمية للاحتضان :

١ -أن يكون لدي الريادي * فكرة عمل واضحة او مشروع واضح وسباق (أي فكرة مشروع ريادي) .
٢ -أن يخدم المشروع المجتمع ودراسة مناخ ابتكار الإعمال في المجتمع أيضا .
٣ -تشترط بعض الحاضنات أن يتوافر لدى المتقدم التمويل اللازم للمشروع .

٤ -أن يكون لدى المشروع قابلية للتوسع والنمو وذلك لضمان تحقيق القيمة المضافة .
٥ -أن يتمتع المشروع المتقدم للاحتضان بمعدل نمو سريع حتى يتسنى له التخرج بحدود الفترة الزمنية المحدودة لها [١٨].
٦ -وضع أهداف واقعية للمشروع : والهدف من ذلك هو توفير[١٩]. الدعم المتواصل من جانب المجتمع وقاعدة الإعمال وتحقيق نجاح بعيد المدى لأصحاب الإعمال والمبتكرين في المجتمع المحلي .
٧ -الفريق الماهر : لنجاح بيئة حاضنة الإعمال , فلا بد من[٢٠] نظرة واضحة ومرنة لتوفير الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة مما يساعد على إدارة الحاضنة بشكل فعال مع تمتعها بصلاحيات الاستقلالية في الميزانية والتشغيل لاتخاذ القرارات المناسبة .
٨ -مدير الحاضنة وارتباطه بإعمال الحاضنة [٢١], إذ يلعب مدير الحاضنة دوراً في نجاح الحاضنة والمشروعات الملتحقة بها , فيجب عليه التفاهم مع أصحاب المشروعات ومساعدتهم على تطوير مشروعاتهم فإدارة الحاضنات تحتاج إلى شخصية خاصة تتمتع بالخبرة والقيادية والقدرة على التعامل مع الأفراد وتكوين شبكات من العلاقات بشكل دائم وناجح [٢٢].

سابعا: علاقات حاضنات الاعمال بالمشاريع الريادية :-

قبل الخوض بمحور العلاقة بين المشاريع الريادية وحاضنات الإعمال لابد من إيجاد تعريف للمشاريع الريادية corporate entrepreneurshipأو ريادية الإعمال , على الرغم من وجود تقارب في وجهات النظر حول مصطلح الريادة والأبعاد التي تعطيها. الا إن كل العلماء والباحثين لم يضعوا تعريفا قاطعاً وكانت تتمحور حول تحمل المخاطر والإبداع والابتكار[٢٣]وفي ذاته السياق لابد أن نفهم معنى الريادية حيث دخل مفهوم الريادة لأول مرة في اللغة الفرنسية في مطلع القرن ١٦ تضمن مفهوم المخاطرة وتحمل المصاعب الذي رافق الأعمال الاستكشافية والحملات العسكرية في مطلع القرن ١٨ حيث دخلت الريادة النشاط الاقتصادي[٢٤], وعرف (جواد) المشاريع الريادية : تلك المشاريع التي تنتج عن أفكار خلاقة ذات قيم مستقلة وإبداعية يتصف إفرادها بالمبادرة العالية والنظرة الثابتة التي تمكنهم من انتقاء الفرص المتاحة في السوق لتفعيل أفكارهم وإقامة مشاريعهم[٢٥].وعرف الاقتصاد النمساوي جوزيف شوم بيتر رائد الإعمال"بأنه هو ذلك الشخص الذي لديه الإدارة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح , مركزاً على عنصر المخاطر عند تطبيق الفكرة موضع التنفيذ*

وبشكل عام يمكن القول إن مفهوم الريادة يتضمن كلاً من الفرصة والمخاطرة بحيث يمكن الدخول في بيئة الإعمال ذات التنافس العالمي وتحقيق النجاح .

ثامنا : اهمية حاضنات الاعمال :

ولتوضيح الدور المهم لحاضنات الاعمال لابد من تقسيم المؤسسات المستفيدة من أقامتها وهـــــــــــــــي :(الجامعات ومراكز الأبحاث ,الحكومات و المجتمعات, الشركات و والقطاعات العامة والمشتركة) كل وحسب دورها ومدى حاجتها للتغيير, ودورها الفعال في المجتمع وكما هو واضح بشكل رقم(١) .فنجد إن الحاضنة توفر للجامعة مصدر دخل في حالة لو إن الجامعة هي المؤسس والراعي لها ,وللحكومة تطوير اقتصادها وتوفير فرص عمل و وللشركات توفر موارد جديدة, وللقطاعات العامة توفر عائد على رأس المال اضافة إلى اكتساب التكنولوجيا.

شكل رقم (١)

أهمية حاضنات الاعمال للجامعات والحكومات والشركات والقطاعات العامة

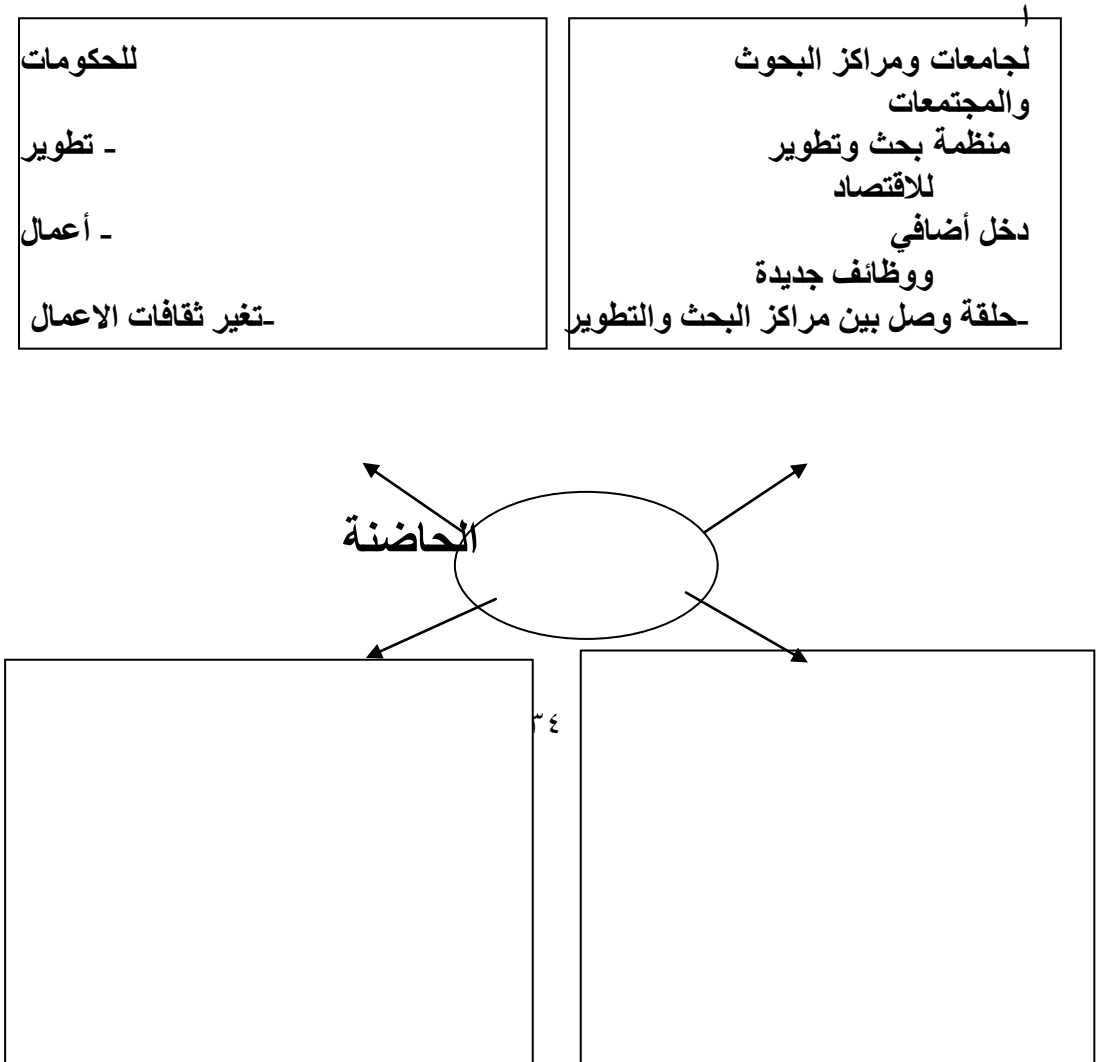

للشركات والعملاء والمشتركة	للقطاعات العامة
فتح موارد جديدة	- الإبداع
تقليل المخاطر والوقت للتسويق	- اكتساب تكنولوجيا
زيادة فترة بقاء المشروع	- عائد على راس المال
مسؤولية استجابة	- مسؤولية اجتماعية

المصدر :- إدارة الفرص الاستثمارية , مركز جدة للمنشآت الصغيرة ٢٠١٠ على المسارات التالي www.jcci.org.saحاضنات الإعمال جدة – المملكة العربية السعودية , ص٨ .

المبحث الثاني

المبحث الثاني :دور التعليم العالي في تأهيل حاضنات الاعمال مع إشارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة.

لاشك من ان تطور التعليم العالي لايقتصر على تقديم المعرفة وصنعها ونقلها , والبحث والتجديد , بل أصبح احد القوى المهمة الموجهة للنمو الاقتصادي , وأداة رئيسية لنقل الخبرة الانسانية المتراكمة والثقافية والعلمية , وتزداد اهمية هذا التعليم في عالم تسود فيه موارد المعرفة على الموارد المادية كعوامل فعالة في التنمية .

لذلك يعد التعليم العالي بكل مراحله وأقسامه من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان لكونه يمر بمراحل مختلفة وصولاً بالتعليم العالي , حيث يتأثر المستوى الفكري والثقافي للمجتمع بمجموعة من العادات والثقافات والتقاليد مما يؤثر في أنظمة التعليم للجامعات . وعليه فهومحركاً أساسيا للتنمية الثقافية والاجتماعية والتقدم الاقتصادي للشعوب , ومفتاحا للتنمية المستدامة , لأنه هو أساس ومنبع التوصيلات العلمية والاكتشافات والاختراعات والسبب في تقدم الصناعات . وبموجب قانون وزارة التعليم العالي رقم (٤٠) المادة (٢) لسنة ١٩٨٨ , تهدف وزارة التعليم العالي العراقية إلى إحداث تغيرات كمية ونوعية في الحركة العلمية التقنية والثقافية وتوجيه المؤسسات التعليمية والبحثية لتكون مترجمة لنظرية العمل البحثية بما يحقق التفاعل المستمر بين

الفكر والممارسة باتجاه تحقيق الأصالة والرصانة العلمية والتفاعل مع التجارب والخبرات الانسانية بالشكل الذي يأخذ بنظر الاعتبار خصوصية مجتمعنا وصولاً إلى بناء أجيال جديدة متسلحة بالعلم والمعرفة[٢٦], وفي ضوء ذلك برزت في الآونة الأخيرة نظريات ووجهات نظر وإسهامات للباحثين , تبين اهمية إنتاجية رأس المال البشري وأثرها في إحداث تغيرات هيكلية [٢٧]في التنمية الاقتصادية *مقارنة برأس المال المادي . فهناك مجموعة من الطاقات او القدرات يكتسبها الأفراد بالتعليم والتي تزيد من كفاءتهم الإنتاجية والاستثمار في رأس المال التكنولوجي في البحث والتطور . فقد اتفق مجموعة من الاقتصاديين في بحوثهم وكتاباتهم أمثال (سولو , مالثس, شومبيتر, مينسر, بيكر , لوكس) , على اهمية إنتاجية العامل في مدخلات الإنتاج , ووصلوا إلى نتيجة مهمة " اعتبار إن التنمية الحاصلة هي بسبب التغيير بالنوع وليس بسبب التغير بالكم والسبب في ذلك يعود إلى تحسن نوعية عنصر العمل ,ونتيجة حتمية لزيادة فرص التعليم , والتدريب , والخبرات , والتقدم التكنولوجي .

لذلك سيتم التركيز في هذا المبحث على قطاع التعليم العالي وخاصة الجامعات في العراق لما لها من دور فعال في تطوير المجتمع من خلال التركيز على مخرجات التعليم العالي لما لها من اهمية في رفد المجتمع بالخبرات المهمة لتطوير منظمات وحاضنات الإعمال مستقبلا .

أولا: واقع التعليم العالي في العراق :-

إن الاهتمام بالتعليم العالي أصبح مزية هذا العصر بعد إدراك الشعوب والمجتمعات بأهميته وما قد يعكسه من نتائج ايجابية او سلبية على التقدم للشعوب وأخذت الكثير من الدول تخصص نسبة كبيرة من موازناتها لرفد قطاع التعليم العالي فيما يحتاجه من متطلبات لضمان ديمومته .

الا إن الوضع في العراق مختلف , فقد تخبط في العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية , مما اثر سلبيا على السياسة التعليمية لديه[٢٨] فالمادة ٣٢ من الدستور العراقي تنص(إن التعليم مجاني لكل المواطنين في مختلف مراحله), كذلك تشجع الدولة البحث العلمي للأغراض السلمية وبما يخدم الإنسانية, وترعى التفوق والإبداع والابتكار ومختلف مظاهر النبوغ, وأخيرا التعليم الخاص مكفول وفق القانون , فعلى الرغم من أهمية التعليم العالي بالدستور العراقي الا انه لم يحظى بقدر كافي من الاهتمام والأولوية[٢٩] .

على الرغم من تدني مستوى التعليم العالي خلال أكثر من عقدين من الزمان في العهد البائد , الا إن العراقيون قد استبشروا خيراً عندما حدث التغيير في عام (٢٠٠٣) في عهد حكم الديمقراطية . والواقع كشف غير ذلك اذ انخفضت نسبة تغطية التعليم

للسكان في العمر التعليمي في المرحلة (١٨-٢٣) سنة من ١٠,٢% إلى ٨,٣% فضلاً عن الانخفاض الحاصل في عدد الملتحقين للمراحل وبمعدل ٠,٥%, الا انه وبالمقابل حصل ارتفاع في عدد التدريسيين بمعدل ١٢,٥% مما أدى إلى خفض معدل عدد الطلبة للتدريسيين من ٢٢ الى١٠إضافةإلى الارتفاع الحاصل في عدد الكليات والمعاهد بواقع ١٧,٤% والناجم عن التوسع الأفقي والعمودي لهذه المرحلة للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٨) كذلك ارتفعت حصيلة الكليات الحكومية الأهلية والمعاهد التقنية من ١٧ جامعة إلى ١٩ بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٤و٢٠٠٧-٢٠٠٨)وأرتفع تعدد الكليات الحكومية من ١٦٠ كلية إلى ٢٠١ كلية والأهلية من ١٣ إلى ١٩ جامعة , إما التعليم التقني فقد حافظ على نفس المستوى وهو ٢٧ معهد [٣٠]

أ:- أعداد ونسبة التغير للطلاب الخريجين من الدراسات الاولية والدراسات العليا .

من خلال عرض أعداد ونسب التغير الحاصلة في اعداد الطلبة الخريجين من الدراسات الأولية ذكور وإناث وللسنوات ٢٠٠٦-, ٢٠٠٧-٢٠٠٨ . ٢٠٠٨-٢٠٠٩ , ٢٠٠٩-٢٠١٠ , ٢٠١٠-٢٠١١) . وجدنا نظام التعليم العالي في العراق... في المرحلة الجامعية الأوليه قد تستغرق أربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس(ماعدا كلية الطب قد تستغرق ست سنوات ,والهندسة المعمارية وطب الأسنان والصيدلة خمس سنوات, وتوجد كذلك معاهد فنية وتقنية و أدارية حيث تستغرق الدراسة فيها سنتين للحصول على الدبلوم[٣١] .اضافة إلى الدراسات العليا الماجستير التي تستغرق سنتين,والدكتوراه ثلاث سنوات,من الجدير بالذكر بلغ عدد الجامعات العراقية الحكومية ٣٥جامعة, و٦٢ جامعة اهلية معترف فيها,اما عدد المراكز البحثية العلمية فبلغت٧٦ مركزا, والمراكز الانسانية بلغت نحو٢٥ مركزا.

جدول رقم (٢)

مؤشرات رئيسية لخريجو التعليم العالي في العراق خلال السنوات (٢٠٠٦-٢٠٠٧ / ٢٠١٠-٢٠١١)

السنة الدراسية	خريجو الدراسات الجامعية الاولية					خريجو الدراسات العليا
	الجامعات الحكومية	الكليات الأهلية	المعاهد التقنية	الكليات التقنية	المجموع	
٢٠٠٦-٢٠٠٧	٥٤٦٧٤	٥١١٢	١٢٨٣٣	٢٤١٠	٧٥٥٢٩	٥٣٢٨
٢٠٠٧-٢٠٠٨	٤٥٦٨٤	٣٤١٨	١٥٠٨٣	٢٣٦٨	٦٧٠٥٣	٤٣٤٦
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٤٨٤٦٨	٥٢٦٨	١٣٣١٠	١٩٧٤	٦٤٠٢٠	٤٧٠٦

٢٠١٠-٢٠٠٩	٤٨٠٨٦	٥٥٧٨	١٧٧١٥	٢٦٠٩	٧٣٩٨٨	٣٨٢٧
٢٠١١-٢٠١٠	٥٩٣٦٩	٩٦٤١	٢١٨١٩	٢٥٢٨	٩٣٣٥٧	٤٩١٠
نسبة التغيير(الزيادة او الانخفاض خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠/ ٢٠١٠-٢٠١١)	٢٣,٥	٧٢,٨	٢٣,٢	٠٣,١	٢٦,٢	٢٨,٣
نسبة التغير (الزيادة او الانخفاض خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧-٢٠١٠-٢٠١١	٨,٦	٨٨,٦	٧٠	٣١,١	٢٣,٦	٧,٨

المصدر :- الجهاز المركزي للإحصاء , وزارة التخطيط , خريجو التعليم العالي في العراق للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) جدول رقم (٢)، ص٦.

من الجدول رقم (٢)نلاحظ أنه تم تقسيمه إلى مدتين :المدة الأولى من (٢٠٠٦-٢٠٠٧)-(٢٠١٠-٢٠١١) بحيث يمكن اعتبار سنة(٢٠٠٦-٢٠٠٧)كسنة أساس, وجدنا اعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات الحكومية مايقدر (٥٤٦٧٤) طالب وطالبه قد ارتفع الى(٥٩٣٦٩)طالب وطالبة, في سنة المقارنة (٢٠١٠-٢٠١١), حيث كانت نسبة الزيادة (٨,٦)%,وكمجموع كلي قد ارتفع أعداد المتخرجين من الدراسات الجامعية الأولية في جامعات العراق كافة,من(٧٥٥٢٩)طالب وطالبه إلى(٩٣٣٥٧)متخرج خلال نفس الفترة وبمعدل زيادة يقدر ب(٢٣,٦)%.وكانت نسبة الإناث تمثل (٤٦) % من المجموع الكلي للمتخرجين , وقد شكل العراقيين نسبة مقدارها (٩٩,٩)%من المجموع الكلي للمتخرجين وشكل العرب الأجانب نسبة(١%),من الجدير بالذكر أن سبب زيادة أعداد المتخرجين إنما يعود إلى تزايد اعداد الكليات الجديدة والمعاهد التقنية والعليا. اما بالنسبة لأعداد الطلبة المتخرجين من المعاهد التقنية فقد كان بسنة الأساس يقدر ب(١٢٨٣٣) طالباً وطالبة , وبقى مستمرا بالارتفاع وعلى التوالي للأعوام المقارنة التالية,(٢٠٠٨,٢٠٠٩,٢٠١٠,٢٠١١) حتى وصل إلى(٢١٨١٩) طالب وطالبه خلال العام (٢٠١٠-٢٠١١), حيث كانت نسبة الزيادة٧٠% .

اما في المدة الثانية فقد بدأت من عام (٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١٠-٢٠١١)نلاحظ أن أعداد الطلبة المتخرجين من الكليات التقنية (٢٥٢٨) طالباً وطالبة , حيث بلغت نسبة الإناث منهم (٤٢,٤) % ,في حين كان عدد الطلبة للعام الدراسي السابق(٢٠٠٩-٢٠١٠) بما يقدر(٢٦٠٩) طالباً وطالبة مقارنة بعام (٢٠١٠-٢٠١١) مسجلين انخفاضاً بمعدل (٣,١%) .

اما بالنسبة لأعداد الطلبة المتخرجين من الدراسات العليا فقد قدر ب(٢٣١١٧) طالباً وطالبة خلال المدة (٢٠٠٦-٢٠٠٧-٢٠١٠-٢٠١١),حيث كانت نسبة الإناث منهم (٣٦,٤%) مما يعني إن هناك انخفاضا بإعدادهم للفترة من(٢٠٠٦-

٢٠٠٧ -٢٠١٠-٢٠١١) بما يقدر ب(٤٣٤٦)طالب وطالبه ثم تلته بعد ذلك انخفاضات للأعوام التالية بما يقدر ما نسبته(٧,٨%) مقارنة بالفترة الثانية, حيث كان اعداد الطلبة المتخرجين من الدراسات العليا (٤٩١٠) طالباً وطالبة , وهذا يعني إن هناك ارتفاعاً بمعدل (٢٨,٣%) .

شكل بياني رقم (٢)

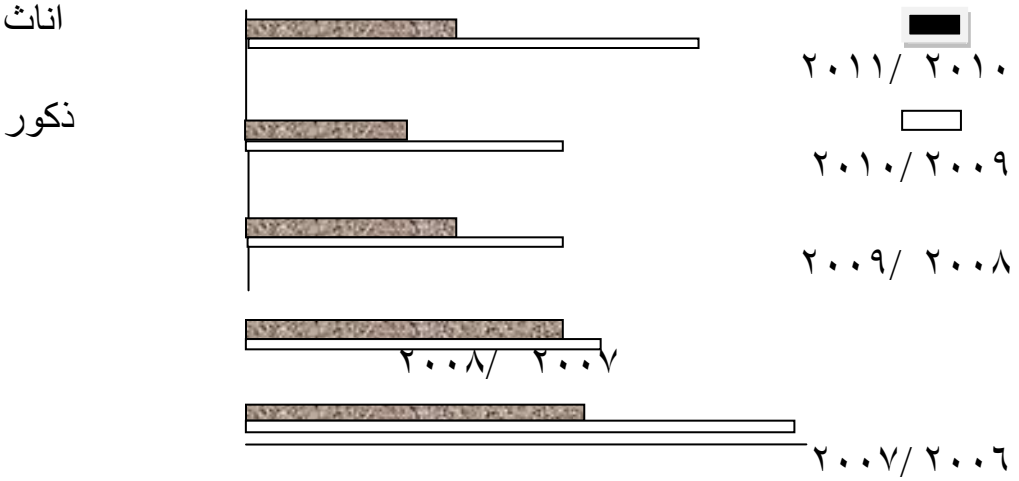

المصدر : الجهاز المركز للإحصاء , خريجو التعليم العالي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١(شكل رقم ٥ , ص٥ .

نلاحظ من الشكل البياني رقم (٢) تفوق أعداد الذكور على الإناث المتخرجين من الدراسات العليا خاصة خلال العام (٢٠٠٦-٢٠٠٧) مقارنة باعداد الطلبة المتخرجين للعام (٢٠١٠-٢٠١١) ومن الجدير بالذكر فقد احتلت جامعة بغداد النسبة الأكبر من حيث اعداد الطلبة المتخرجين من الدراسات العليا من الجامعات والهيئات العراقية حيث بلغت (٣٠,٢)% من المجموع الكلي , منها جامعة الموصل ثم المجلس

العراقي للاختصاصات الطبية , ثم جامعة البصرة بالنسبة (٢١,٧% , ٨,٣ % , ٧,١%) على التوالي . وبلغت نسبة الطلبة المتخرجين من حملة الشهادة الماجستير (٦٤,٥)% يليها المتخرجين من حملة شهادة الدكتوراه وبنسبة (٢٧,٢%) ثم الدبلوم العالي نسبة ٨,٣% .

مما سبق نلاحظ إن هناك أعدادا كبيرة من الطلبة الداخلة في العملية التعليمية مع وجود تفاوت بين سنة وأخرى سواء بالنسبة للذكور او الإناث او للدراسات العليا او الأولية . مما يترتب عليه هناك أعداد هائلة من مخرجات العملية التعليمية, والسبب الأساس يعود إلى زيادة معدل نمو السكان إلى ٣% في العراق.

(جدول رقم ٣)
خريجو الدراسات الجامعية الأولية والعليا للسنوات
(من٢٠١٠ الى٢٠١٥) في جامعات العراق.

النسبة الدراسية	خريجو الدراسات الجامعية الأولية				المجموع الكلي	مجموع الدراسات العليا
	الجامعات الحكومية	الكليات الأهلية	هيئة التعليم التقني			
			المعاهد التقنية	الكليات التقنية		
٢٠١١/٢٠١٠	٥٩٣٦٩	٩٦٤١	٢١٨١٩	٢٥٢٨	٩٣٣٥٧	٤٩١٠
٢٠١٢/٢٠١١	٥٦٣٦١	١٣٦٧٣	٢٦٣١٤	٢٣٢٥	٩٨٦٧٣	٥٨٤٦
٢٠١٣/٢٠١٢	٦١٠٧٩	١٦٢٧٦	١٩٨٩٩	٢٥١٨	٩٩٧٧٢	٦٨٨٨
٢٠١٤/٢٠١٣	٥٨٢٣٥	٢٣٨٨٨٠	١٥٧٠٥	٢٣٧٠	١٠٠١٩٠	٦٤٨٥
٢٠١٥/٢٠١٤	٥٨٤٠٥	٢١٥١٣	١٨٧٩٦	٢١٣٤	١٠٠٨٤٨	٨٠٨١
نسبة التغير (الزيادة او الانخفاض (خلال الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤- ٢٠١٤-٢٠١٥)	٠,٣	_ ٩,٩	١٩,٧	_ ١٠	٠,٧	٢٤,٦
نسبة التغير (الزيادة او الانخفاض خلال الفترة ٢٠١٠- ٢٠١٤/٢٠١١-	_ ١,٦	١٢٣,١	_ ١٣,٩	_ ١٥,٦	٨,٠	٦٤,٦

٢٠١٥						

المصدر :- الجهاز المركزي للإحصاء وزارة التخطيط , خريجو التعليم العالي من العراق للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٤) جدول رقم ٢, ص٧.

من الجدول رقم (٣) نلاحظ إن هناك ارتفاعاً بنسبه مقدارها (٠,٨)% لأعداد الطلبة المتخرجين من الكليات الجامعية الأولية في الجامعات الحكومية كافة والكليات الأهلية وهيئة التعليم التقني إذا كان مجموعهم (٩٣٣٥٧) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) , وكانت نسبة الإناث منهم (٤٧,١) وشكل العراقيين النسبة الأكبر , بينما كان عدد الطلبة العرب (٤٩) طالب عربي فقط .مرتفعا في سنة المقارنة (٢٠١٤-٢٠١٥) إلى (١٠٠٨٤٨)خريج هذا بالنسبة للفترة الأولى وفي السنه السابقة (٢٠١٣-٢٠١٤) كان عدد الخريجين يقدر ب (١٠٠١٩٠) ، حققت زيادة طفيفة بلسنه اللاحقة(٢٠١٤-٢٠١٥)وبما يقدر(١٠٠٨٤٨) طالباً وطالبة للعام الدراسي نفسه . وعليه خلال المدة الثانية (٢٠١٣/٢٠١٤/٢٠١٤/٢٠١٥) ارتفع عدد الطلبة المتخرجين بنسبة قليله بما يقدر (٠,٧)% .

من الجدير بالذكر إن سبب انخفاض نسبة التغير إلى(٠,٧)% مقارنة بالفترة الأولى ٢٠١٠-٢٠١١/٢٠١٤-٢٠١٥, إنما يعود لامتناع الطلبة بالجامعات والمعاهد غربي العراق خاصة بعد تأزم الأحداث بالمحافظات الغربية ودخول داعش الموصل, ومواجهة مصيرهم نحو المخيمات أو الهجرة خارج العراق مما أدى خلو الكثير من الجامعات العراقية من طلاب المحافظات الغربية المنكوبة, لاسيما الجامعات الغربية نفسها فقد تم أقفالها تماما من قبل تنظيم داعش. وهذا مانراه واضحا في النسب السلبية للتغير اما بالزيادة أو الانخفاض, فمن خلال جدول رقم(٣) نلاحظ انخفاض أعداد الخريجين من الكليات الاهليه خـــــلال المـــــدة (٢٠١٣-٢٠١٤) (٢٠١٤-٢٠١٥) إلى (٩,٩-)%, أيضا طلاب الكلية التقنية أنخفضت نسبتها إلى (١٠-)%,اما خلال المدة(٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٤-٢٠١٥)كانت نسبة التغير سالبه للجامعات الحكومية وبما يقدر(١,٦-)%, وكذلك المعاهد التقنية انخفضت نسبة التغيرالى (١٣,٩-)%,والكلية التقنية انخفضت النسبة إلى (١٥,٦-)%قسم' سالب أيضا. أما بالنسبة لطلبة الدراسات العليا فهم في تزايد ففي المدة(٢٠١٠-٢٠١١)-(٢٠١٤-٢٠١٥) كانت نسبة الزيادة حوالى ٦٤,٦% وهـــــي أعلى مـــــــــن الفترة الثانية(٢٠١٣-٢٠١٤)-(٢٠١٤-٢٠١٥), حيث كانت نسبة التغير(٢٤,٦)%وهذا الانخفاض في التغير يعود إلى تردي الاوضاع السياسة في العراق بعد دخول تنظيم داعش في تلك الفترة مما أدى إلى تعذر التحاق طلبة المناطق المحتلة إلى مقاعد الدراسة في جامعات العراق كافة .

وتأسيساً على ما تم عرضه من بيانات تخص اعداد ومجاميع لخريجي التعليم العالي في العراق للفترة من (٢٠١٥/٢٠٠٦) , نلاحظ إن هناك اعداد من الخريجين زادت

معدلات تخرجها , سواء من الجامعات الحكومية او الكليات الأهلية , والإناث أيضا زادت معدلات
تخرجها سواء الدراسات الأولية او الدراسات العليا . مما يعني إن هناك تزايد في مخرجات التعليم كمياً ! يعود السبب الأساسي إلى ارتفاع معدل نمو سكان العراق.

ثانيا: واقع مؤشر التعليم العالي في العراق .....وإمكانية قيام حاضنات الإعمال فيها مع إشارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة .

تضافرت جهود مضنية لبناء مؤشر عربي للتعليم, مما يساعد في توصيف الوضع القائم للتعليم العالي , ويساعد الباحثين في صنع القرار وتحليل النتائج ووضع السياسات التي من شانها تحدد وتحلل المشاكل ، ثم وضع الحلول المناسبة لها .

فمثلاً قسم النموذج الفرنسي مؤشر التعليم العالي إلى أربعة أقسام ,أولها :- قسم النفقات وتندرج
تحته بعض المؤشرات الفرعية , وثانيهما : قسم العاملين , وثالثهما قسم الأنشطة مثل (معدلات الالتحاق , ونسبة الطلبة الأجانب , ونسبة الإناث إلى الذكور في التعليم الجامعي , وأخيرا التعليم الجامعي وتشمل (معدلات التخرج, مستوى التعليم حسب المستوى الاقتصادي, ونسبة الخريجين الذين لديهم فرص عمل . وجرى تطويرها على أيدي لايب[٣٢] في أكتوبر ٢٠١٠ , فقد قسم المؤشرات إلى أربعة أنواع: هي مؤشرات للمدخلات مثل, الأساتذة, والنفقات ومؤشرات تسجيل الطلاب وانتقالهم من مؤسسات التعليم الجامعي , وهناك مؤشرات المخرجات مثل معدلات التخرج وإعداد الخريجين , والمساواة بين الجنسين والتنمية الإنسانية. وأوصى اليونسكو ضرورة اخذ مؤشر نسبة التحاق الأنثى كمؤشر منفصل لأن هناك نسبة غير قليلة من الإناث مازالت محرومة من التعليم العالي , وخرجت المنظمة الدولية بوصية مهمة :وهي(ضرورة الأخذ بمساهمة دور القطاع الخاص في التعليم العالي , وأشار إلى أهمية الأخذ أيضا بمؤشر نسبة التخصصات التي سيطر عليه الذكور تاريخياً مثل العلوم والرياضيات والهندسة).

وأخيرا كباحث أرى انه ليس هناك مؤشر قائم بذاته يقيس المعرفة في التعليم , لكن هناك مؤشرات للتعليم ومؤشرات للمعرفة , وأحيانا أخرى تأتي مؤشرات المعرفة ضمناً كجزء من مؤشر التعليم العالي مثل براءات الاختراع , والبحوث والنشر العلمي , ويتم

دمج مؤشر المعرفة العربي للتعليم العالي بين هذين القطاعين ويمكن توضيح مكونات مؤشر التعليم العالي حسب الصيغة التالية[٣٣] :-

مخطط رقم (١) مكونات مؤشر التعليم العالي عالميا.

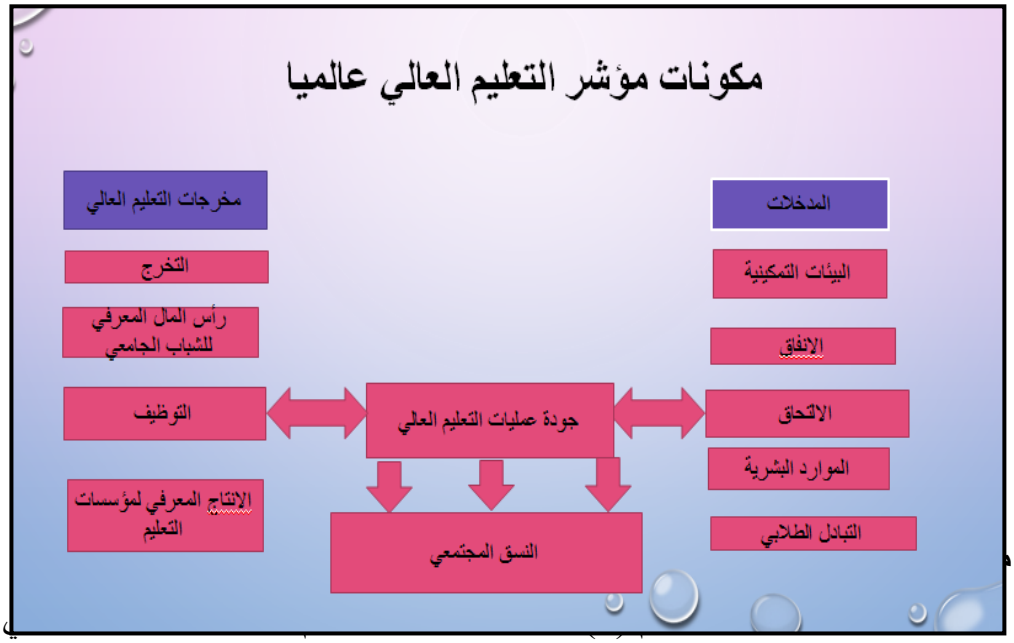

يكون لها دور في تعزيز المعرفة من اجل التنمية ,اذ إن هناك ثمة دلالات مهمة لكل محور, فعند قياس مدخلات التعليم العالي نلاحظ البيئات التمكينية , مثلاً تتضمن مؤشرات خاصة بالاستقرار السياسي والمالي , وفاعلية الحوكمة , إذ يعدان مؤشرين هامين لتمكين مؤسسات التعليم العالي في أداء دورها [٣٤].

وكذلك الحال ينطبق على الإنفاق والموارد البشرية , وهي مؤشرات مهمة للحكم على فاعلية النظام التعليمي وقدرته بالمساهمة في إنتاج المعرفة اقتصادياً إما التبادل الطلابي يتناول وجود طلبة أجانب في البلدان العربية او بالعكس.

إما فيما يتعلق بجودة عمليات النظام التعليمي , فليس من الممكن إن يكون هناك معرفة حقيقة مالم يكن هناك نظام جيد للتدريس والتقييم , ودرجة استخدام التكنولوجيا في التعليم.

اما فيما يخص مخرجات التعليم العالي (output) ,نلاحظ إن هناك تشابه بين التخرج والتوظيف والإنتاج العلمي مع المؤشرات الدولية , مع إضافات جديدة مثل معدل

إتمام الدرجة الجامعية الأولى(لبكالوريوس) في السنوات المحددة لها ومعدل تشغيل الخريجين في تخصصاتهم بعد عام من التخرج . أما مؤشر رأس المال المعرفي للشباب , يشمل (المهارات والمعارف والقيم التي يكسبونها من الدراسة كحصيلة لحل مشكلة الإنتاج المعرفي للمؤسسات يشمل (البحث والتطوير والابتكارات العلمية) . ويمكن ترجمة هذه المؤشرات بمجموعة من الأوزان العالمية لعام ٢٠١٥:- فقد أوصى خبراء الأمم المتحدة إن تعطى لمخرجات التعليم العالي أهمية كبيرة أي وزناً اكبر , لأنه بوزن المخرجات تتحقق المعرفة ثم التنمية حيث انه للمعارف والقيم والمهارات التي يمتلكها الطلبة أهمية كبيرة لأنها تدل على ما ستئول عليه مخرجات التعليم بالمستقبل وتسهم بعد ذلك بقيادة المجتمع وعليه يمكن تحديد الأوزان لكل محور على النحو الآتي من خلال جدول رقم (٤):-

جدول (٤) ا لأوزان المقترحة لمحاور مؤشر التعليم العالي

ا لأوزان المقترحة لمحاور مؤشر التعليم العالي				
المحور	مدخلات التعليم العالي ٣٠%	عمليات التعليم العالي ١٠%	مخرجات التعليم العالي ٦٠%	المجموع ١٠٠%

المصدر :- مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٥ , مؤسسة راشد بن مكتوم , ص٦٦.

وهناك ثمة تطورات حصلت على آلية عمل أوزان المؤشرات النسبية لمؤشر التعليم العالي لعام ٢٠١٦ ويمكن توضيحها كالأتي :

في عام ٢٠١٥ جرى التعديل على الأوزان النسبية الفرعية لمؤشر المدخلات والمخرجات والعمليات , في حين إن المؤشرات الرئيسة آنفة الذكر كانت أوزانها كالتالي (٠,٣-٠,٦-٠,١) لان تلك المحاور كانت موضع إتفاق منذ عام (٢٠١٥) من قبل خبراء البحث والتطوير المركزي لمؤشر المعرفة في قطاع التعليم العالي ,لمساهمتها الكبيرة في عملية التنمية, وهذا أحدث ما توصلت إليه الدراسات والبحوث الخاصة بمؤشرات التعليم العالي (مثلا تصنيف نظم التعليم العالي الذي تقوم به جامعة ملبورن الاسترالية) , لذلك التعديل مس الجوانب الفرعية وأهمها المحور الفرعي الخاص بالإنفاق والوزن النسبي للمحور الفرعي الخاص بالتبادل الطلابي وكلاهما من محور المدخلات فتغير الوزن النسبي للمحور من ٦\١ إلى ٣\١ من الوزن النسبي لمحور المدخلات, مما تعكس أهميه الانفاق في توفير موارد كافية لتحقيق جودة قطاع التعليم العالي , وهذا يتماشى مع التوجهات الدولية لأهمية الانفاق على التعليم فأعطي وزناً نسبياً اكبر , كذلك تغير الوزن النسبي للمحور الفرعي التبادل الطلابي إلى ٦\١ بدلاً من ٣\١ بسبب ضعف

الأدلة على هذا المحور , وبقيت الأوزانالأخرى الفرعية لمحور المدخلات كما هي عليه أي بوزن ٦\١ . اما وزن عمليات التعليم فبقيت كما هي دون تغيير.

اما مخرجات التعليم العالي فقد حظيت بالتغير لمؤشراتها الفرعية فأعيد توزيعها على أربعة محاور رئيسة بعدما كانت ثلاثة محاور بسبب عدم توفر البيانات عام (٢٠١٥) . بحيث يكون الوزن النسبي لمحور الفرعي للتخرج (٩\١)

ومحور التوظيف بعد التخرج ٩\٢ ويكون مجموعها ثلث الوزن النسبي لمحور المخرجات , ويكون المحور الفرعي الخاص برأس المال المعرفي لدى الخريجين ٣\١ , والمحور الخاص بالانتاج المعرفي ٣\١ وكما واضح بالجدول رقم (٥)[*] .

جدول (٥) أوزان المحاور الرئيسية لمؤشر التعليم العالي بعد إجراء التغير عليها ٢٠١٦

٠,٣					٠,١ عمليات التعليم العالي	٠,٦			
مدخلات التعليم التعالي						مخرجات التعليم العالي			
البيئة التمكينية	الانفاق	الالتحاق	الموارد البشرية	التبادل الطلابي		التخرج	التوظيف	راس المال المعرفي	الانتاج المعرفي للتعليم العالي
٦\١	٣\١	٦\١	٦\١	٦\١		٩\١	٩\٢	٣\١	٣\١

مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٦ :- مؤسسة محمد بن راشد إل مكتوم , دبي,جدول (١) ,ص٦٠

شكل رقم (٢) مؤشر التعليم العالي في العراق لعام ٢٠١٥:

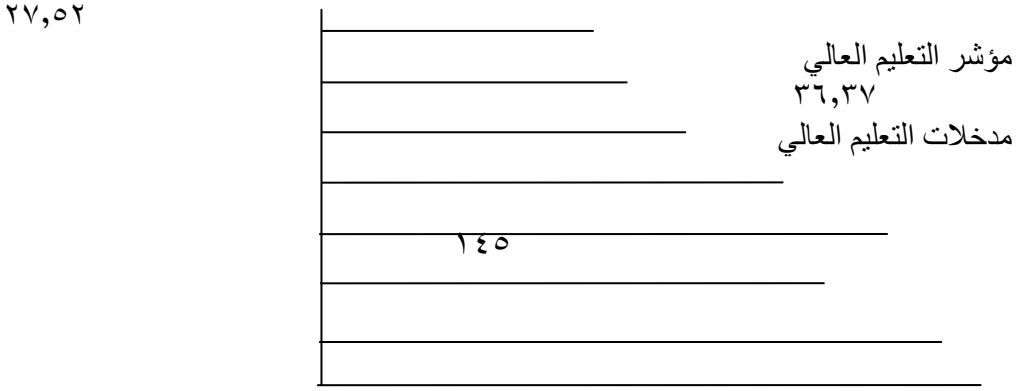

٢٧,٠٢
البيئة التمكينية للتعليم العالي
%٣
الانفاق
٥٤,٦
الموارد البشرية
٢٧,٥٨
الالتحاق

التخرج

رأس المال المعرفي للشباب

المصدر: مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٥ ,مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم, دبي,٢٠١٥ ,ص١٣٥.

من خلال الشكل رقم (٢)نلاحظ تدني مستوى مؤشر التعليم العالي في العراق اذ وصل الى٢٧,٥٢%,بسبب ارتفاع التكاليف الاجتماعية مقارنة بالعوائد المتحققة من التعليم,من الجدير بالذكر(تمثل التكاليف الاجتماعية للتعليم تكلفة الفرصة البديلة والمتمثلة استخدام الموارد والأموال الموجهة للتعليم واستثمارها في أحسن فرصة بديلة تحقق أفضل عائد وإنتاجية[٣٥].
مما انعكس سلبا على فرص اقامة حاضنات الاعمال من قبل الجامعات العراقية, وبالتالي فان تطور المشاريع الصغيرة أصبح ضعيفا فيها, وبناء عليه وجدنا أن هناك هدرا كبيرا بالأموال فلوتم توجهيها لحاضنات الاعمال أو مراكز الاعمال لأصبحت المشاريع الصغيرة والمتوسطة المحلية ذي تنافسيه عالية .

شكل رقم (٣) مؤشر التعليم العالي في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠١٥

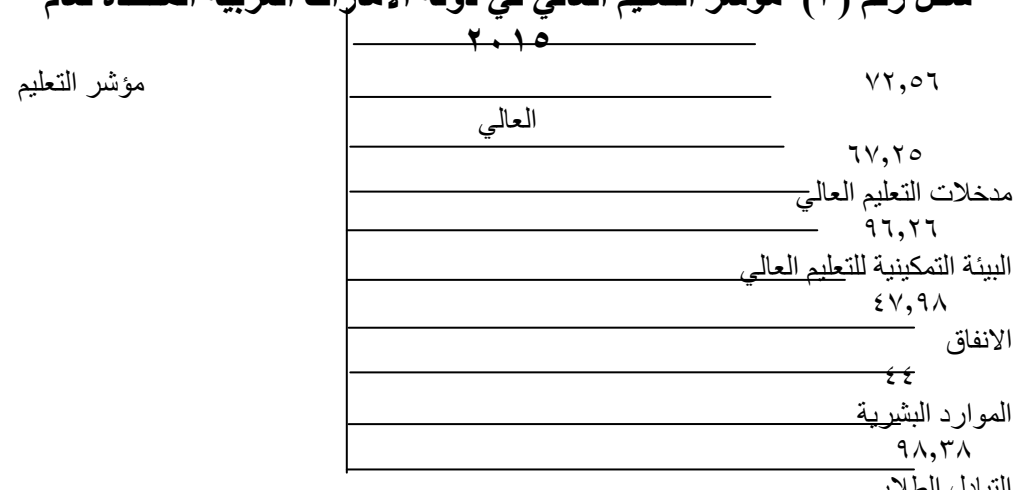

٧٠,٦٤
مخرجات التعليم العالي
١٣,٧٧
التخرج
٨٤,٤٢
التوظيف
٨٤,٤٢
رأس المال المعرفي للشباب
المصدر: مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٥ ,مصدر سابق,ص١٦٥ .

نلاحظ من الشكل رقم (٣) أعلاها :مكونات مؤشر التعليم العالي خاصة المدخلات قد وصلت إلى نسبة ٦٧,٢٥% في دولة الامارات مقارنة بالعراق قد وصلت إلى ٣٦,٣٧% , نلاحظ إن مدخلات التعليم بالامارات قد فاقت الوزن المقترح الا وهو ٣٠% وهذا نابع من رصانة العملية التدريبية في الجامعات الاماراتية خاصة البيئة التمكينية اذا كانت تمثل ٩٦,٢٦% مما يدل على سيادة الاستقرار السياسي والمالي في الامارات ناهيك عن وجود الحوكمة التي لعبت دوراً كبيراً بشكل أو باخر في تطوير البيئة التعليمية أو التمكينية , مقارنة بالعراق فقد خصصت البيئة التمكينية ٢٧,٠٢% , وهذا دليل واضح على أنخفاض الواقع التعليمي في العراق على الرغم من ضخامة الارقام الفلكية للموازنات السابقة ، فالاوضاع السياسية ملتهبة وغير مستقرة ناهيك عن الحروب مع داعش وتردي الاوضاع المالية , جميعها انعكست على تردي الواقع التعليمي اما بالنسبة لحجم الانفاق فقد انفقت الامارات ما يقارب ٤٧,٩٨% حسب المؤشر التعليمي مقارنة مع العراق الذي لم يخرج عن ٣,١٤% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي . اما ا لموارد البشرية فقد حققت نسبة دولة الامارات نسبة ٤٤,١٥ %مقارنة بالعراق ٥٤,٥٠% , وهنا قد يتفوق العراق على الامارات باعداد الموارد البشرية الداخلة ضمن (العملية التعليمية) وهذه نتيجة طبيعة لاختلاف اعداد السكان في كل منهما , اما بالنسبة للتبادل الطلابي فتعد دولة الامارات العربية محطة لجميع الطلاب من جميع دول العالم حيث حصل تبادل للخبرات والمعلومات المتراكمة عبر الثقافات العالمية مقارنة بالعراق فلا يوجد تبادل طلابي .ولو قارنا مؤشر التعليم العالي بالعراق بمؤشر التعليم العالي في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠١٥ اذ وصل بالأخيرة إلى ٧٢,٥٦% , والسبب يعود إلى مكونات مؤشر التعليم العالي في الامارات قد ارتفعت نسب مكوناتها وكالاتي_١-ارتفاع نسبة المدخلات إلى ٦٧,٢٥% .
٢-ارتفاع نسبة البيئة التمكينية إلى ٩٦,٢٦%.
٣-ارتفاع نسبة الانفاق على التعليم الى٤٧,٩٨%.

اما بالنسبة لبقية الحقول نلاحظ إن عنصر التوظيف يرتبط بعنصرين مهمين في مكونات مؤشر التعليم العالي فلو رجعنا للمخطط رقم (١)نلاحظ إن النسق المجتمعي جعل عنصر جودة عمليات التعليم العالي تتحدد بعنصرين مهمين هما الالتحاق والتوظيف بمعنى مدى جودة قطاع التعليم العالي ترتبط بقدرته على توظيف الطلبة الملتحقين . ومن خلال ذلك نرى إن دولة الامارات تعاني من خلل في سوق العمل والتوظيف ، فهناك اعداد كبيرة من الطلاب الداخلين في العملية التعليمية(ذكور وإناث) ، لكن نسب توظيفهم لا تتلاءم مع إعدادهم الداخلة في التعليم . فهناك ترابط مفقود بين مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي وسوق العمل . فالأمارات تتمتع بديموغرافيا سكانية ذات غالبية سكانية وافدة ، وامتداد جغرافي متوسط نسبياً ، مع كيان موحد حديث صحبه معدلات تنموية سريعة جداً خلال فترة زمنية قصيرة ,لكن مؤشر التعليم العالي الامارتي قادر على استيعاب أي مشروع أكاديمي قد يخدم المجتمع والشباب العاطل عن العمل, ويعالج مشكلة (إنعدام التوافق بين مخرجات التعليم وحاجة سوق العمل)مما يفسح المجال لوجود بيئة مناسبة لإنشاء حاضنات الاعمال, من قبل الجامعات الاماراتية وذلك لتشجيع إقامة المشاريع الصغيرة لجذب الشباب العاطلين عن العمل,مثل حاضنة الاعمال للرواد والمبتكرين التي أطلقتها جامعة الإمارات للعلوم والتكنولوجيا عام ٢٠١٥ .

ولو رجعنا إلى الشكل البياني رقم(٢) يبين إن هناك اعداد هائلة من الطلبة الخريجين ولكن دون عمل في العراق , فنوعية مخرجات التعليم أيضا لاتتناسب مع متطلبات سوق العمل, ربما يعود السبب إلى تردي عملية التخطيط الاستراتيجي. فهناك جيوش من الخريجين من مختلف الاختصاصات قابعة في المنازل تواجه شبح البطالة تبحث عن فرص عمل ولكن لاجدوى .والحل يكمن في تشجيع الشباب نحو الولوج في طريق المشاريع الصغيرة والتى قد تحتاج إلى من يؤهلها ,والاستشارات, والأفكار الريادية, والتمويل, وهذا مانسترعي الانتباه إليه من قبل الوزارات كافة وليس فقط وزارة التعليم العالي حصرا.

الشكل البياني رقم(٤) مؤشر التعليم العالي للدول العربية لعام ٢٠١٦

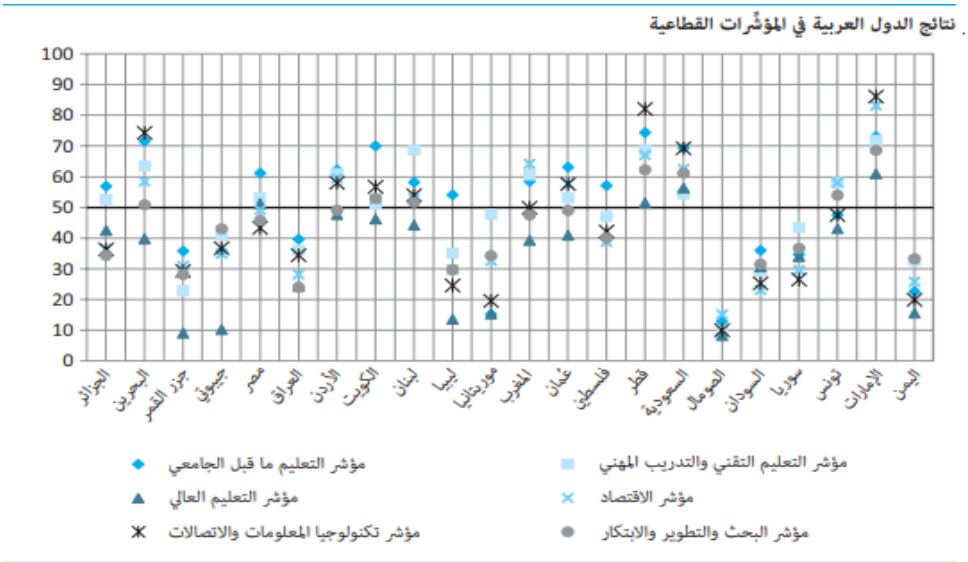

المصدر: مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٦ , مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم,دبي,٢٠١٦, شكل ٢ ص١٦

من خلال الشكل البياني رقم (٤) نلاحظ مؤشر التعليم العالي لعام ٢٠١٦لدول المقارنة.كشفت النتائج إن هناك تفاوتاً ملحوظاً لمؤشر التعليم العربي , فقد حققت الإمارات مركزاً مرموقاً على جميع الدول العربيه, فحققت الإمارات المركز (٦١,٤٤) لعام ٢٠١٦ مقارنة بالعراق فقد وصل مؤشر التعليم العالي(٢٤,٠) مما يعني إن هناك تفاوتاً ملحوظاً بينها من خلال تفاوت أداء نظم التعليم العالي مما يعني إن العراق لم تتجاوز فيه قيمة المؤشر الثلث ٣\١, أي إن هناك ظروفاً معينة لازمته جعلته بهذا المستوى من الانخفاض:- ً

١-عاش العراق خلال المدة ٢٠١٤-٢٠١٧حالة نزاعات وعدم استقرار سياسي,قد أثَّر بشكل وبآخر على تدهور العملية التعليمية, لأنه قد خصص جزء كبير من موازناته الضخمة نحو الانفاق العسكري.

٢-أو لتدني المخصصات المالية الموجه للتعليم العالي، مما أثَّر على هبوط مستوى الا نفاق على أنشطة البحث والتطوير اذ لم ينفق العراق سوى مبالغ ضئيلة ومتواضعة كنسبة من ناتجها الاجمالي المحلي تتراوح ٠,٠٣% مقارنة بالامارات ٠,٤٩% من ناتجها المحلي, لو قارناه بدول الاتحاد الأوربي ٣,٣٩% من اجمالي الناتج القوي[٣٦] .

إذ يعد الانفاق على البحث والتطوير استثمارا منتجا يحقق أعلى العائدات في الدول المتقدمة ,مقارنة بالدول النامية,واهم الأسباب التي أدت إلى انخفاض حجم الانفاق المالي على البحث العلمي ما يأتي :١_ ضعف المخصصات المالية وعدم تخصيص موازنات طموحة بالمستقبل ٢-ضعف مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي بسبب اعتمادها على التقنية المستوردة.٣-ضعف التعاون والتنسيق بين المراكز البحثية والقطاعات الإنتاجية على سبيل المثال التعاون بين المراكز البحثيةالأكاديمية وشركات النفط الوطنيةالعراقيةفلابد من التركيزعلى البحوث التطبيقية[٣٧], وتطويرأعضاء هيئة التدريس والإدارات من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتوفرة في إطار الوحدة الاقتصادية التعليمية[٣٨]وإقامة الدورات ,وورشات العمل وذلك لتطوير قدراتهم وخبراتهم وصولا لتحقيق جودة التعليم العالي. حيث يمكن ان نلتمس آثار الجودة من خلال مخرجات العملية التعليمية من حصيلة البحوث العلمية للكوادر الجامعية من جهة , اضافة الى الطلبة عنصرها الرئيس, واهم عنصر لابد من أخذه بالاعتبار هو مدى توافق الحصيلة المعرفية والخبرات التي توفرها المؤسسات

الأكاديمية للطلبة بحيث يمكن أن تؤهلهم الى الدخول في سوق العمل, وتمنحهم القدرة على التنافس في المجتمع.

ثالثا: دور وزارة التعليم العالي في تفعيل مشاريع حاضنات الاعمال والمشاريع المنتجة في العراق واثرها على المشاريع الصغيرة.

من المعلوم إن المدة قبل عام٢٠٠٣ والمدة التي تلتها , كان وضع القطاع الصناعي في العراقي لا يحسد عليه, فهو أمام عقبه كبيرة الا وهي انخفاض قدرته على التنافسية المحلية والدولية,اضافة إلى انحسار قدرته على المواكبة العالمية للتقدم التكنولوجي, وذلك بسبب الانتقال المفاجئ من الاقتصاد المركزي الشمولي إلى الاقتصاد الحر دون تهيئة البيئة المناسبة له . مما انعكس سلبا على واقعه الاقتصادي لكونه يعاني من التخلف الصناعي اضافة إلى المشاكل ألاقتصاديه وعدم قدرته على تداركها واحتوائها مما انعكس سلبا على المشاريع الصناعية الصغيرة في انخفاض قدرتها على التنافسية الدولية .وعليه نجد إن المشاريع الصغيرة في العراق بحاجة ماسة إلى اعتماد مؤسسات حاضنات الاعمال لكي تستند إلى قاعدة لمواجهة المشاكل التقليدية المتمثلة بنقص التمويل, والاستشارات, والخبرات الادارية والفنية من جهة, اضافة إلى مشاكل العصر الأخرى مثل تحرير التجارة والتنافسية العالمية, ورفع كافة انواع الحماية وتقديم الدعم فضلا عن التطور التكنولوجي, وما يرافقه من تغيرات في الطلب على المنتجات, حيث إن عنصر المنافسة يعتمد على المكون المعرفي أكثر مما يمتلكه البلد من موارد طبيعة اقتصاديه. وانطلاقا من الا هميه والقيمة المضافة التي ستحقق لحاضنات ومشاريع الاعمال ومشاريع الجامعات أولت وزارة التعليم العالي العراقية, هذه المشاريع اهمية كبيرة حيث شكلت شعبه خاصة بالوزارة الا وهي شعبة الحاضنات والجامعة المنتجة من قبل دائرة البحث والتطوير وهي أو تشكيل إداري مركزي للعمل بمشاريع القيمة والعلمية المضافة متمثلة بمؤسسات الحاضنات بأنواعها ؛ (حاضنات تكنولوجية ، حاضنات أعمال ، حاضنات أعمـــــال تكنولوجية ، (واحة / حديقة) تكنولوجية ، حاضنة إقليمية ، حاضنة دولية ، .....الخ) ، ومشاريع الجامعة المنتجة التي يَعدها باحثي وتدريسي الجامعة بجهود ذاتية . لتعكس هذه المشاريع مفهوم تصدير المعرفة وتتحول الجامعة إلى جامعة منتجة .. تم تغيير تسمية الشعبة إلى شعبة حاضنة التعليم العالي(٣٩).ويمكن توضيح الفرق بين مشاريع الحاضنات ومشاريع الجامعة من خلال المخطط ادناه (٤٠):

مخطط رقم (٢) خلاصة الفرق بين مشاريع الحاضنات ومشاريع الجامعة المنتجة

ت	مشروع الحاضنة	ت	مشروع الجامعة المنتجة
١	يُقترح المشروع من عدة جهات.	١	يُقترح المشروع من كوادر الجامعة حصراً.
٢	إحتضان الفكرة يكون أكبر لكونها تستلزم جمع كل الجوانب الشاملة لتكاملها وبالأستفادة من كل الإمكانيات المتوفرة في العالم.	٢	تبني فكرة المشروع وتنفيذها كمنتج علمي معرفي ، وبحدود القدرات المتوفرة وإمكانيات الجامعة لتكون جامعة منتجة وفقاً لذلك.
٣	تُساهم في المشروع الجهات الخارجية مثل ؛ شركات عالمية ومحلية ، وجامعات عالمية ومحلية ، ومنظمات ، وكل مَن لديه القدرة بالمساهمة والإسناد في مشروع الحاضنة.	٣	يقتصر على كوادر الجامعة وإمكانياتها فقط وبدون تدخل خارجي مهما كان نوعه.
٤	تكون المشاريع حسب حجم الحاضنة ونوعها كمشروع حاضنة أعمال أو حاضنة تكنولوجية أو (واحة/حديقة تكنولوجية) أو حاضنة إقليمية أو حاضنة دولية ، أوتكون حاضنة تكنولوجية مستديمة أو حاضنة متداخلة أو ربما حاضنة بعدة مشاريع وبتفرعات كبيرة.	٤	تكون مشاريع الجامعة المنتجة ذات القيمة العلمية والعملية المضافة لتصدير المعرفة فقط وبحدود إمكانيات الجامعة .. وهي ليست مشاريع بنى تحتية للجامعة وتُكون موجودات لإستكمال متطلبات العملية التعليمية فقط.
٥	تُنفذ مشاريع الحاضنة مهما كان نـــــوع هذه الحاضنة برعاية شعبة حاضنة التعليم العالي.	٥	الجامعة كفيلة بمنتجاتها العلمية كونها تملك الاستقلالية التامة لتعكس نشاطاتها عموماً.

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,شعبة حاضنات الاعمال والمشاريع المنتجه ,العراق , بغداد,٢٠١٤ .

وقد تم اقتراح عدة مشاريع من قبل وزارة التعليم العالي العراقية ومن ضمنها مشروع الحاضنة التكنولوجية فهنالك مجموعة من السياسات المتبعة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتنفيذ الحاضنات التكنولوجيه منها :

السياسة العامة (١) : تفعيل الأبداع العلمي للتنمية في العراق .. من خلال:

١-اعتبار الحاضنة التكنولوجية أداة هامة للتطوير والتنمية وتسويق المنتجات وخاصةً القائمة على المبادرات التكنولوجية الفردية.

٢-كونها عمل يحمل بين طياته برامج قابلة للتنفيذ برصانة وتقوم بطرح أفكار وتقنيات جديدة.

٣-وضع آليات عمل الحاضنات التكنولوجية Mechanism لتكون مسلكاً تكنولوجياً في تحقيق أهدافها المتكاملة.

السياسة العامة (٢) : تتميز أعمال الحاضنات التكنولوجية بإمكانيات النمو المرتفعة وصولاً لتطبيق حافات العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات.. من خلال:

١-تحقيق معدلات نمو عالية و سريعة داخل الحاضنة من ناحية توفير فرص النجاح في ظل المنافسة المتزايدة.

٢-تجسيد البحوث العلمية التطبيقية كمرتكز أساسي في عمل الحاضنات التكنولوجية.

٣-تشجيع إعداد البحوث العلمية بفرق العمل البحثية المشتركة لأجل تضافر الجهود وصولاً إلى تبني النمو المرتفع من خلال الحاضنات التكنولوجية.

السياسة العامة (٣) : إن مراحل الاحتضان التي تقوم بها حاضنات الأعمال في قطاع التعليم العالي .. عليها إستيعاب الأفكار في مرحلة ما قبل الاحتضان ثم تقوم بعملية الاحتضان وبعد ذلك تؤمن جزءاً من عملية الاحتضان المعروفة بأسم التسريع Acceleration وهو الجزء المتعلق بالعملية التسويقية Commercialization ويبقى ذلك مقيداً بشروط المانحين والممولين .. من خلال:

١-إعتماد نشاط الحاضنة على سقف الممولين مع توفر القدرة المرنة على التمويل.

٢-سعي الجامعات والهيئات العراقية إلى تحليل الوضع الراهن باستثمار قدرات الطلبة والخريجين الجدد بشبكات الاحتضان للكشف عن المشاكل والازمات ، والسعي لوضع حلول لها بأعتماد البحث العلمي التطبيقي.

٣-البحث لدراسة النماذج العالمية والأكثر شهرةً فيما يتعلق بالحاضنات التي تتبنى الأفكار الخلاقة والتي يتم احتضانها .. كحاضنة الأعمال الأمريكية Tec stars

آلية تنفيذ مشاريع الجامعة المنتجة والحاضنة التكنولوجية من قبل وزارة التعليم العالي :

إن مقترح إنشاء الحاضنة والمشروع يجب إن يكون من قبل :

١- الجامعات أو مؤسسات أخرى .
٢- مبتكر أو مبدع أو خريج جامعي كفؤ.
٣-مستثمر
٤-خبير
٥-متقاعد ذو خبرة بالمشروع

وعليه نجد إن اقتراح مشروع الجامعة المنتجة يكون من قبل الجامعات حصراً ، ويكون المقترح من تدريسي أو باحث علمي أو فريق علمي من الجامعة بجهود ذاتية ، بهدف عكس وضعية الجامعة إلى جامعة منتجة من خلال تصدير المعرفة ,حيث تملأ استمارة مشروع الحاضنة بدقة عالية وفقاً للتعليمات المبينة في الاستمارة التوضيحية لمشروع الحاضنة التكنولوجية ، وكذلك هو الحال مع مشروع الجامعة المنتجة فتملأ استمارة الجامعة المنتجة الخاصة بهذا المشروع بدقة عالية .وتُرسل استمارة مشاريع الحاضنة والجامعة المنتجة المقترحة إلى دائرة البحث والتطوير/ شعبة حاضنة التعليم العالي ، فإن كانت الجهة المقترحة مؤسسة حكومية فترفق استمارة المشروع المقترح بكتاب رسمي ، وإن كان من المقترحين الآخرين فيما يخص مشروع الحاضنة المقترح فيقدم الطلب بالاستمارة الجاهزة لشعبة المنظومة الإلكترونية بدائرة البحث والتطوير ، لغرض تسجيل الطلب وتوريده ومن ثم يُحول الطلب ومرفقاته إلى شعبة حاضنة التعليم العالي[٤١] ..

- أهم التحديات التي تحول دون أنشاء حاضنات الاعمال في العراق .

هناك مجموعة من العوائق الرئيسة التي حالت دون وجود حاضنات إعمال بالعراق منها الآتي-

١-هناك تخلف سافر بثقافة المشاريع الريادية والصغيرة والمتوسط في العراق لا سيما وان هذه المشاريع تحتاج إلى دعم مالي, وفني ,وتقني ,وهذا لا يتوفر الا بوجود حاضنات الاعمال.

٢هناك فجوة بين المناهج العلمية التي تمنحها الجامعات للشباب وطبيعة المهارات التي يفتقر أليها سوق العمل, فما يتعلمه الطلاب من مفردات لا صله لها لحد كبير بما يحتاج أليه السوق ، كي يكون مورداً بشرياً مهماً قادراً على أنجاح عملية التنمية وتحقيق القيمة المضافة من خلال المشاريع الصغيرة .

٣- لاتوجد حوافز على تنمية المهارات الفردية لدى الطلبة بحيث تمنحهم فرصة لتطوير قدراتهم التنافسية .

٤-مازالت المناهج المعتمدة في الكليات العلمية والهندسية بعيدة كل البعد عن التطورات التقنية والمعرفية السائدة في بلدان الجوار ، كما إن عملية تطوير المناهج مازالت محددة لا ترتقي إلى مشاريع ريادية صغيرة او متوسطة .

٥-غياب التنسيق بين الجامعات ومؤسسات القطاعين العام والخاص ، حيث إن جميع خططها تتم بمعزل عن سوق العمل .
٦-غياب الشفافية في التعامل مع الفجوات القائمة عرقل من عملية الاصلاح التعليمي .
٧ -غياب الدعم الحكومي لطلبة التعليم العالي بدءاً بالإسكان ، وبرامج الدعم المالي ، وكذلك الاستقرار الأمني مما ضيّق من إقبال الطلبة خارج حدود مناطق سكناهم .
88 -اما على صعيد البحث العلمي داخـــــــــــــــل حدود مؤسسات التعليم العالي فيمكن إجمالاً هم التحديات :-
أ - ضعف الموارد المالية المخصصة لدعم البحث العلمي والابتكار وبراءة الاختراع ، والتكنولوجيا .
ب جميع البحوث المنجزة وبراءات الاختراع لاتوظف كمشاريع, فبقيت حبيسة الدوريات العراقية لا تطبق بسوق العمل أو كمشروع صغير .
ج -على الرغم من توفر عنصر الكفاءة (efficiency) في البحوث وجميع مخرجات البحث العلمي بما فيها الطالب الاكاديمي فقد تعذر وجوده حاضنات الاعمال . وريادية الاعمال . المتوسطة والصغيرة لانه ببساطة لاتوجد جدية بهذه المشاريع .
٩ - ضعف القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة بالعراق بسبب عدم وجود حاضنات إعمال تطور تلك المشاريع .[٤٢]
١٠-جميع هذه العوامل انعكست سلباً على مؤسسات حاضنات الاعمال في العراق.

الاستنتاجات

١ للوصول إلى قاعدة سليمة للتعليم العالي يتم من خلال الموائمة بين عناصر ومؤشرات التعليم العالي وهي المخرجات والمدخلات والعمليات المنظمة .
٢ للموائمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل حتى يتسنى لنا القضاء على البطالة
٣ لمؤشر التعليم العالي القدرة الكبيرة نحو تأهيل المخرجات ومن ثم تطوير اقتصاد المعرفة وصولاً إلى حاضنات الاعمال في الامارات (على عكس الحال في العراق)
٤ تحتاج المشاريع الصغيرة في العراق إلى مؤسسة تمنح لها الاستشارات الفنية والمالية ألاقتصادية وذلك من خلال مؤسسات حاضنات الاعمال.
٥ للجامعات دور كبير في التحول نحو اقتصاد المعرفة اضافة إلى وجود بيئة تمكينية تساعدها في التحول ومتى ما تطورت الجامعات أصبح لدينا اقتصاد معرفي جيد , يضمن وجود بيئة أعمال صالحة وكما هو حاصل في الامارات كانت بنسبة ٩٦,٢٦% مقارنة بالعراق فكانت البيئة التمكينية تقدر ٢٧,٢%

٦ شكلت العوامل السياسية من حروب وأزمات المعرقل الأساسي لتطور المجتمع معرفياً واقتصادياً وكما هو حاصل بالعراق .

٧ من خلال طرح مشاهدات مؤشر التعليم الجامعي لعام ٢٠١٦ لدولة الامارات العربية المتحدة على المستوى العربي نلاحظ أنها تتمتع بمستوى مؤشر مرتفع وصل إلى ٦٠% لأنها شهدت منذ سنوات أوضاعا اجتماعيه وسياسيه وأمنيه مستقرة , وامتازت بنمو اقتصادي مرتفع مقارنة بالعراق الذي شهد أوضاعا اقتصادية وسياسية غير مستقرة انعكس على مؤشر التعليم الجامعي فقد كان منخفضا وصل إلى ٢٤% .

٨ -انخفاض حجم الانفاق على التعليم في العراق وبما يقدر ٣% لعام ٢٠١٥ سبب في انخفاض مؤشر التعليم العالي الى٢٧%, مقارنة بدولة الامارات فقد صل حجم الانفاق إلى ٤٧%, وهذا تفسير منطقى لارتفاع نسبة مؤشر التعليم العالي في العام ٢٠١٥ إلى ٧٢%تقريبا .

٩ -يظهر من خلال بيانات مؤشر التعليم العالي لدولة الامارات ارتفاع نسبة المؤشر لعام ٢٠١٥ إلى ٧٢%تقريبا, مقارنة بعام ٢٠١٦ فقد وصل المؤشر إلى ٦٠% ذلك على مستوى الدولة , إذ يعزى هذا الانخفاض إلى قصور التعاون بين القطاع الخاص مع القيادات التعليمية ، حيث جرى الاهتمام باعداد الخريجين على حساب المخرجات الكيفية ، حيث تدفقت أعداد كبيرة من الخريجين وفي نفسه الوقت لم يصاحبها الخبرات العلمية لشغل الوظائف . مما استدعى شركات القطاع الخاص إلى استقدام العمالة الوافدة لشغل هذا الحيز ذات الخبرات النادرة.

التوصيات

١-يجب على الحكومة العراقية الوقوف على تطوير قطاع التعليم العالي لأنه النواة الأساسية لتطوير اقتصاد البلد من خلال تطوير عنصر الإبداع والابتكار في الكليات العلمية والهندسية .

٢-لكي نضمن الوصول السريع نحو حاضنات أعمال مطورة لابد من تطوير مخرجات التعليم العالي (طلبة خريجين بحوث ..... الخ) لكي نلحق بركب الدول المتقدمة .

٣-لابد من زيادة حجم الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في العراق.

٤-أصبحت الامارات أنموذج يحتذي به بين دول العالم في مجال اقتصاد المعرفة وبيئة الاعمال . ويجب على العراق الاستفادة من تجربتهم .

5-يجب إن تتناسب المخرجات من الطلبة الخريجين مع متطلبات سوق العمل في العراق . خاصة قطاع الدراسات العليا

٦-لابد إن يكون هناك تكاملا بين القطاع العام والخاص في مجال البحث العلمي.

٧ -تبني المؤسسات البحثية سياسة منهجية تقوم على أساس توازن ثلاث مقومات مهمة ٦٦ .

٨_ ضرورة توفير موارد بشرية مهمة من الاختصاصين في مجال البحث العلمي ولابد من تامين الموارد المالية والحوافز التي تجذبهم للعمل في المؤسسة البحثية وذلك لتقوي جذورهم وارتباطهم فيها .

٩_ وضع سياسات ورؤيا تتصف بالموضعية والعلمية.[٨٠]

الهوامش

١. د.إبراهيم عاطف الشبراوي ، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ابسبسكو ، ٢٠٠٥ ، ص١١ .

٢-ا,د مفيد عبد اللاوي ، حاضنات الإعمال ودورها في تشغيل الشباب من خلال احتواء مخرجات الجامعة ، جامعة الوادي ، ورقة بحثية مقدمة الفعاليات الملتقى الدولي حول الجامعة والتشغيل ، الاستشراف ، والرهانات ، والمحك .

3 -Bollinger. Hope .K.etal. Review of Literature and Hypotheses on new technology – Bazed Firms ,Res,1983 , policy12.

٤–جمال عبد الله مخلف المختار, دور الإبعاد الريادية لحاضنات الإعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (smes) في العراق دراسة استطلاعية لأداء نخبة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في (smes)في محافظة نينوى مجلة الإدارة والاقتصاد ,جامعة نينوى , السنة ٣٧ , العدد١٠٠,٢٠١٤,ص٩٤

٥-د. محمد طاهر , د. عامر جميل , الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية وإمكانية الاستفادة منها الجامعات العراقية منها في خدمة الجميع والتطور الاقتصادي , كلية شط العرب الجامعة / مجلة الاقتصاد الخليجي , العدد ٢٣ ,السنة ٢٠١٢ , ص٤٤

٦-حسين فرج الشتوي , دور الحاضنات التكنولوجية في تحقيق اقتصاد المعرفة من خلال تحويل الإبداعية إلى ثروة ، بحث مقدم إلى الملتقى العربي حول :- تقرير دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية ، ٢٠١٤ ، ص٤ .
٧-ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم, لسان العرب (ابن منظور) ,الجزء الرابع.,٢٠٠٣
٨-.د نبيل عبد الرضا ، حاضنات الاعمال التقنية ودورها في خلق فرص العمل منظمة التليسنتر – الشرق الاوسط وشمال افريقيا .need@ tale center .org
٩- عاطف إبراهيم الشبراوي ، حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية ، وتجارب عالمية مصدر سابق.
١٠-د. محمد بن يونان زيان : دور تكنولوجية الحاضنات في تطوير المؤسسات الصغير والمتوسطة ورقة عمل مقدمة لملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ليومي ١٨/١٧ , ابريل ٢٠٠٦ .
١١-د. عبد الله سعد ألهاجري : دور حاضنات الاعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت, بحث مقدم إلـــــــــــــــى الملتقى العربي حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية ١٢-١٤اكتوبر, تونس .
12-smior , Raymond W ,(1987) "Commercializing Technology throw new Business Incubators Research management , 30 , no5 , 36 – 41 .
١٣-د. نبيل عيد neid@telecentra .org
١٤-أ. ديم بونوالة , حاضنات الاعمال عالية المرافقة لمؤسسات الصغيرة نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات / جامعة عنابة الجزائر / ٢٠١٤ ,ص.(١)
١٥-د. فوزي عبد الرزاق : اشكالية حاضنات الاعمال بين التطور والتفعيل : رؤية مستقبلية حالة حاضنة الاعمال في الاقتصاد الجزائري, المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الاعمال .
١٦-هالة القبيل , منظومة حاضنات الإعمال (المنظومة K&B) المملكة العربية السعودية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الموقع الالكتروني
. http\\www kb . kaput . eddo . as \ incubators honm.htmi .
١٧-تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الايسكو ٢٠٠٥ , ص١٥
*الريادي تعني (صاحب فكرة المشروع الاول القيادي) الشخص الذي يقوم بانشاء مشروع تجاري أو المبادرة الفردية أو الجماعية التي تنتج سلع وخدمات لتحقيق الربح
١٨-بسمة فتحي عوضي , دور حاضنات الاعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادي والإعمال قطاع غزة- دراسة حالة مشاريع حاضنة إعمال الجامعة الإسلامية

بغزة (مبادرون –يبارك) رسالة ماجستير منشورة – الجامعة الإسلامية بغزة – كلية التجارة ٢٠١٤ (ص٤٨-٥٠) .
١٩- بسمة فتحي عوض : المصدر نفسه.
٢٠ -جابر مهدي, اثر حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الاعمال بمدينة عنابة , مجلة العلوم الاقتصادية ، الجزائر ، السنة ٢ ، العدد (١٦) ، ٢٠١٥ ، ص١٥ .
21-Incubator model Business Road map,2020 us aidmep,Kazakh stan.
22-KiZYSZt of Zasiadly ,(2010).Business
23-Historic Report & peters Michael (2002) Enter pruner sship,5th edition ,megrim-Hill companies ,London
٢٤-وفيق حلمي الاغا ، الريادة في الشركات العربية بمنظور استراتيجي ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية ، ٢٠٠٩ ، مجلد ٢١١ ، العدد (١-A) .
.*تعود جذور الريادة إلى نظرية احتكار القلة (Oligopoly theory) حيث لم يكن بمقدور الريادي سوى حساب الكميات والأسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قراراً مناسباً بشأنها فجاء الاقتصاد كارل ماركس الذي نظر إلى الريادي وكيلاً للتعبير الاقتصادي والتقني مؤثراً فاعلاً .
٢٥ - سعدون محسن سلمان و د. سناء عبد الرحيم , دور ريادة منظمات الاعمال في التنمية الاقتصادية , تجارب عربية بالتركيز على التجربة العراقية , جامعة بغداد , كلية الإدارة والاقتصاد , ٢٠١٥ , ص٣١٥ .
٢٦ - القوانين والتعليمات المعتمدة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة القادسية كلية علوم الحاسوب والرياضيات , الطبعة الرابعة , ٢٠١١م, ص٨٨.
٢٧-مصطفى احمد سلمان , دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية في فلسطين ,رسالة ماجستير منشورة, جامعة الأزهر , غزة , كلية الإدارة والاقتصاد . ٢٠١١, (ص١٧-١٩).
*التنمية الاقتصادية :- عملية تغير جوهرية ونوعية في هياكل الاقتصاد وأساليب الإنتاج المستخدمة لقوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج التي تتلاءم مع مرحلة تطور (قوى الإنتاج) وفي هذا البنيان الثقافي المتلائم مع هذه الأساليب الإنتاجية في حين النمو الاقتصادي يعتبر مؤشر كمي
٢٨- د. احمد محمود عبد اللطيف , التعليم العالي بين الواقع والطموح , جامعة بابل
Email : Abdul leftie@yahoo .com

٢٩-د. علي الزبيدي – وآخرون , التربية والتعليم العالي والفقر في العراق – دراسة أعدت لأغراض مشروع وضع إستراتيجية للتخفيف من الفقر – ٢٠٠٨ .
٣٠-خطة التنمية الوطنية ٢٠١٠ -٢٠١٤ , وزارة التخطيط , الجمهورية العراقية , ٢٠٠٩. ص١١٧-ص١١٨
٣١-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي,دليل الجامعات والكليات الحكومية والأهلية العراقية لعام ٢٠١٧-٢٠١٨ , mohes r.gov.iq,ar
٣٢-لايب:يعمل في قسم اليونسكو للإحصاء, وقدم ورشة عمل حول حساب مؤشرات التعليم العالي وتفسيرها.
٣٣-مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٥,مؤسسة محمد بن راشد أل مكتوم ,٢٠١٥,ص٦٢
٣٤-د لورنس يحي صالح ,التعليم والتنمية في الدول النامية العراق حالة دراسية, مجلة الإدارة والاقتصاد, جامعة بغداد, السنة (٣٧),عدد(٩٩),٢٠١٤, ص,١٨
٣٥-الوضع المعرفي وتحديات توطين المعرفة في الامارات العربية المتحدة ، واقع اقتصاد المعرفة في الامارات ٢٠١٤ ، ص١٩ .
٣٦-د ربيع قاسم, وعدنان الجواريين :معوقات البحث العلمي في مراكز البحوث في جامعة البصرة دراسة ميدانية مجلة الغري للعلوم الاقتصادية ,جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد , السنة الثامنة العدد ٢٤ ,ص (١٢ _١١) .
٣٧ -تقرير المعرفة العربي لعام ٢٠١٤ الشباب توطين المعرفة دولة الامارات العربية المتحدة , ص١٨.
٣٨ -مؤسسة الفكر العربي ، التقرير العربي السادس للتنمية الثقافية التكامل المفقود بين التعليم والبحث العلمي وسوق العمل في الدول العربية حالة العراق ، ٢٠١٣ ، ص٣٢٠ .
٣٩ -تبعاً لمصلحة العمل بالأمر الوزاري المرقم ق/٤/٤/٢٢٨٤ في ٢٠١٥/٦/٢٩
٤٠ -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,شعبة حاضنات الاعمال والمشاريع المنتجة ,العراق , بغداد,٢٠١٤.
٤١ - (تتوفر هذه الاستمارات في موقع الدائرة الإلكتروني وزارة التعليم العالي)
www.rdd.edu.edu.iq incubator@rdd.edd.ed.iq
٤٢-أسامه فخري عبد اللطيف ,فرص إقامة حاضنات الاعمال كوسيله للنهوض بالمشروعات في العراق , البنك المركزي العراقي ,٢٠١٦,ص(٨-٩)

المصادر.

الكتب العربية

١ ابو فارة ,يوسف,السيوطي شبلي إسماعيل ,تحليل واقع ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي,جامعة القدس المفتوحة,فلسطين,ملف ,٦٥ ,٢٠٠٥.
٢ سلمان, سعدون محسن,وعبد الرحيم,د سناء, دور ريادة منظمات الاعمال في التنمية الاقتصادية, تجارب عربية بالتركيز على التجربة العراقية , جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد ٢٠١٥ .
٣ الشبراوي ,عاطف إبراهيم, حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية, منشورات
٤ -المنظمة الإسلامية للتربية ولعلوم الثقافة ابسبسكو, ٢٠٠٥ .
عبد الفتوح ,عبد القادر:وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, مؤسسات التعليم العالي ودورها في اقتصاد المعرفة. ٢٠١١: -
٥ محمد بن مكرم ,ابو الفضل جمال الدين, لسان العرب (ابن منظور) ,الجزء الرابع.٢٠٠٣.

الدوريات :-

١-عبد اللطيف, احمد محمود,التعليم العالي بين الواقع والطموح, جامعة بابل, الجمهورية العراقية Abdul leftie Email. @ yahoo.com
٢- عبد الرزاق, فوزي, اشكالية حاضنات الاعمال بين التطور والتفعيل : رؤية مستقبلية حالة حاضنات الاعمال في الاقتصاد الجزائري, المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز الاعمال .
٣-عيد, نبيل (n eid @ org..telecenter)
٤-عباس, فاضل,وأخرون ,الاستثمار في التعليم مدخل عام للتنمية البشرية في العراق ,مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية , جامعة القادسية,كلية الإدارة والاقتصاد المجلد ١٩ , العدد الاول,٢٠١٧ .
٥-صالح ,لورنس يحي,التعليم والتنمية في الدول النامية العراق حالة دراسية, مجلة الإدارة والاقتصاد,جامعة بغداد, السنة (٣٧),عدد(٩٩),٢٠١٤, ص١٨
٦ - التقرير العربي السادس للتنمية الثقافية,منظومة التعليم في العراق وانعكاساتها على تنمية الواقع, التحديات ومسار التصحيح, مؤسسة الفكر العربي,٢٠١٣ .
٧-التقرير العربي السادس للتنمية, التكامل المفقود بين التعليم العالي والبحث العلمي وسوق العمل والتنمية في الامارات العربية والمملكة العربية والسعودية ,مؤسسة الفكر العربي ,٢٠١٥ .

٨-التقرير العربي السادس للتنمية الثقافية ,التكامل المفقود بين التعليم والبحث والعلمي وسوق العمل في الدول العربية ,حالة العراق 2013 .
٩-قاسم ,ربيع و الجواريين,عدنان,معوقات البحث العلمي في مراكز البحوث في جامعة البصرة, دراسة ميدانية , مجلة الغري للعلوم الاقتصادية ,جامعة الكوفة ,كلية الإدارة والاقتصاد ,السنة الثامنة, العدد٢٤.
١٠- جاسم, طارق علي وعبد القادر, صلاح, التعليم العالي والتنمية في العراق, الواقع, والتحديات والأفاق, اليونسكو, العراق ٢٠١٣ .
١١- الزبيدي, علي وآخرون ,التربية والتعليم والفقر_دراسة أعدت لإغراض مشروع ووضع إستراتيجية للحد من الفقر_٢٠٠٨ .
١٢_عبد اللطيف ,أسامه فخري,فرص إقامة حاضنات الاعمال كوسيلة للنهوض بالمشروعات في العراق , البنك المركزي العراقي ,٢٠١٦,ص(٨-٩).
١٣-مؤشر المعرفة العربي٢٠١٥, مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم , المكتب الاقليمي للدول العربية,برنامج الامم المتحدة ,٢٠١٥ .
١٤-مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٦ , مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم, دبي,٢٠١٦ .
١٥-عبدا لله ,عبدا لقادر, مؤسسات التعليم العالي ودورها في اقتصاد المعرفة ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , المملكة العربية السعودية , ٢٠١٤.
١٦-مهدي جابر, اثر حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الاعمال بمدينة عنابة, مجلة العلوم الاقتصادية , الجزائر, السنة ٢ العدد ١٦, ٢٠١٥.
١٧-الاغا, وفيق حلمي,الريادة في الشركات العربية بمنظور استراتيجي, سلسة العلوم الانسانية,مجلد٢١١ , العدد١_A .
١٨- حسين, ميسون علي : ريادية الاعمال Bussiness Enter Preneur,ship .
١٩-عبد الرضا, نبيل,حاضنات الاعمال التقنية ودورها في خلق فرص العمل.منظمة التليسنتر-الشرق الاوسط وشمال افريقيا. need@ TELECENTER.ORG
٢٠- ألهاجري ,عبد لله سعد , دور حاضنات الاعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت, بحث مقدم إلى الملتقى العربي حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية (١٢_١٤) اكتوبر٢٠٠١٤, تونس.
٢١-الريادية في منظمات الاعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول ,مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية,مجلد ٢١ , العدد ٢٢ , سنة,٢٠١٣
٢٢- الجهاز المركزي للإحصاء , وزارة التخطيط , خريجو التعليم العالي للعام الدراسي(٢٠١٤_٢٠١٥)
٢٣- الجهاز المركزي للإحصاء , وزارة التخطيط , خريجو التعليم العالي للعام الدراسي(٢٠١٠_٢٠١١)
٢٤-الوضع المعرفي وتحديات توطين المعرفة في الامارات العربية المتحدة,واقع اقتاد المعرفة في الامارات, ٢٠١٤

٢٥-ادارة الفرص الاستثمارية ,مركز جدة للمنشات الصغيرة , ٢٠١٠ على المسارات
٢٦- جاسم, طارق علي وعبد القادر, صلاح, التعليم العالي والتنمية في العراق الواقع, والتحديات والأفاق , اليونسكو, العراق, ٢٠١٣.
٢٧-أبو نواله ,إديم,حاضنات الاعمال عالية المرافقة للمؤسسات الصغيرة ,نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات , جامعة عنابة, الجزائر ,٢٠١٤ .
٢٨-خطة التنمية الوطنية٢٠١٠ _٢٠١٤,وزارة التخطيط, الجمهورية العراقية ,٢٠٠٩ .
٢٩--وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , ,شعبة حاضنات الاعمال ,المشاريع المنتجه ,العراق,بغداد, ٢٠١٤.

الرسائل الجامعية :

١-سلمان ,مصطفى احمد ,دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية في فلسطين رسالة ماجستير منشورة_ جامعة الازهر , غزة ,فلسطين, كليةالإدارة والاقتصاد, ٢٠١١.
٢-عوض, بسمة فتحي, دور حاضنات الاعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادي الاعمال_قطاع غزة_دراسة حالة مشاريع حاضنة إعمال الجامعة الإسلامية بغزة٠٠(مبادرون _يبارك) رسالة ماجستير منشورة_الجامعة الإسلامية بغزة_كلية التجارة٢٠١٤.

المصادر الاجنبية:

1-Bollinger ,Hope ,K,etal,1983 Review of Literature and Hypotheses on new technology –Based ferms.Res .Poylicy 12
2-Historic report and peters Michael (2020) enter pruner ship .5th
3-Incubaror model Business Road map, 2020 us aidmep,kasha stan .
4-Kisyszt of zasah stan .
5-Simor ,Raymond w (1987) commercializing Technology throw new business in cubator s Research management .